

كِتَابُ
الْحَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ
لَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْكَرْخِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

تحقيق
جَلِيلُ الْعَطِيَّةِ
باديس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحنين في التراث العربي

نال موضوع الحنين إلى الأوطان ، عناية العديد من علماء اللغة العربية منذ بدء عصر التأليف ، وشهد القرن الثالث الهجري حركة واسعة في هذا المضمار ، فشارك الكثير من علماء الحديث واللغة والأدب والأنساب بوضع مؤلفات تتناول «الحنين» ، غير أن المحن التي مرت بها أمتنا سببت ضياع الكثير من هذه المؤلفات . ولم يبق لنا منها إلا القليل .

وفيما يلي إحصاء للمؤلفات التي عرفنا شيئا منها :

- ١ - حنين الإبل إلى الأوطان لربيعة البصري . ذكر في « الفهرست » : ٥٥ .
- ٢ - حب الوطن لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) : فهرسة ابن الإشبيلي ٣٨٥ ، ونسب إلى الجاحظ رسالة « الحنين إلى الأوطان » سيأتي الحديث عنها مفصلا .
- ٣ - الشوق إلى الأوطان لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥ هـ) : الفهرست ٦٤ ، إنباه الرواة ٦٢/٢ .
- ٤ - حب الأوطان لأبي الفضل أحمد بن طاهر : فهرسة ابن الإشبيلي : ٤٢٣ .
- ٥ - الحنين إلى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (من علماء القرن الثالث) . سيأتي الحديث عنه مفصلا .
- ٦ - الحنين إلى الأوطان لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء (٣٢٥ هـ) : الفهرست ٩٣ ، إنباه الرواة ٢٦٢/٣ ، الوافي ٦٢/٣ .

- ٧ - المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان للحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٣٦٠ هـ) :
الفهرست ١٧٢ ، يتيمة الدهر ٤٢١/٣ ، الوافي ٦٥/١٢ .
- ٨ - أدب الغرباء لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (بعد ٣٦٢ هـ) : معجم الأدباء ٩٦/١٣ - ٩٧ .
- نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
وذكر بروكلمان أن منه مخطوطة في القاهرة تحمل عنوان « كشف الكربة في وصف الغربة »
(الترجمة العربية) ٧٠/٣ .
- ومن مخطوطة في طهران ضمن مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٣٠/٢ ع [انظر فهرست كتابخانه ملي ٣١٨/٩] .
- ٩ - الحنين إلى الأوطان لأبي حيّان علي بن محمد بن العباس التوحيدى (٤١٨ هـ) : معجم الأدباء ٣٨٢/٥ ، الوافي ٤٠/٢٢ .
- ١٠ - النزوع إلى الأوطان لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (٥٦٢ هـ) : الأنساب [مادة البّواني] ٣٤٨/٢ ، طبقات السبكي ١٨٣/٧ .
- وتحفل كتب التراث العربي بفصول ممتعة مما قيل في الحنين إلى الأوطان ، ولا نستطيع حصر هذه الفصول والفقر لكثرتها .

الحنين إلى الأوطان أهو للكسروي أم للجاحظ ؟!

لم يذكر القدماء أن للجاحظ كتاباً عنوانه « الحنين إلى الأوطان » غير أنه وصل إلينا مخطوط يحمل ١٨ كتاباً ورسالة معظمها للجاحظ ، وتحفظ مكتبة داماد إبراهيم باستانبول بهذا المخطوط تحت الرقم ٩٤٩ ومنه صورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . . يحمل الكتاب الأخير من هذا المجموع عنوان « الحنين إلى الأوطان » وقد نشر منسوباً إلى الجاحظ عدة مرات :

- ١ - ١٩١٤ - نشره الشيخ طاهر الجزائري القاهرة .
- ٢ - ١٩٣١ - نشره ريشر Rescher ضمن مجموع يضم ٢٩ رسالة وطبع في شتوتجارت .
- ٣ - ١٣٣٣ هـ - نشر ضمن مجموع في القاهرة .
- ٤ - ١٩٣٢ - نشر بعناية الشيخ طاهر الجزائري - القاهرة [طبعة ثانية] .
- ٥ - ١٩٦٥ - نشر بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ضمن رسائل الجاحظ (٣٧٩-٤١٢) - مكتبة الخانجي - القاهرة .

وقد شكك عدد من الباحثين بنسبة هذا الكتاب إلى الجاحظ ، ومن أبرز هؤلاء الأستاذ حسن السندوبي في كتابه « أدب الجاحظ » .
ويقف الأستاذ عبدالسلام هارون في مقدمة المدافعين عن نسبة الكتاب إلى الجاحظ ، وقد أورد حججه في ذلك وملخصها :

- ١ - أنه - الكتاب - جارٍ على طريقته في التأليف والنهج ، فإنه اختيارات مختلفة ، تتعلق بموضوع الحنين ، يربط بينها ويوئها ذلك التوبيخ الساذج ، ومقدمة الكتاب آية على ذلك .
- ٢ - ليس في نصوص الكتاب ، ولا في رجاله ، ولا في حوادثه ما يجاوز زمنه زمان الجاحظ .
- ٣ - نجد كذلك كثيراً من النصوص المشتركة بين الكتاب وبين سائر كتب الجاحظ وتلك سمة « جاحظية » معروفة . . الخ .

وختم الأستاذ هارون دفاعه بأن الكتاب : جاحظي جاحظي !

[لمزيد من التفصيل انظر :

رسائل الجاحظ ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١ ، الموروث الجاحظي مخطوطاً ومطبوعاً لهدى شوكة بهنام :
المورد ٧ : ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ [١٩٧٨] - بغداد] .

وما دمت أنشر اليوم كتاب « الحنين إلى الأوطان » لابن المرزبان - تلميذ الكسروي الملخص -
فلست بحاجة إلى تفصيل البراهين ، غير أنني أعرض :

١ - أن محمد بن إسحق النديم وثق الكتابين : وكتاب الكسروي وسماه « حب الأوطان »
(الفهرست : ١٤٢) وكتاب ابن المرزبان (الفهرست ١٥٢) .

٢ - أن مخطوطة « شستربتي » من كتاب ابن المرزبان قديمة جداً ، إذ لعلها مكتوبة في القرن
الخامس الهجري ، ولهذا لا يمكن أن يرقى أدنى شك إلى صحة النص .

٣ - وثق ابن المرزبان نفسه كتاب شيخه الكسروي أكثر من مرة ، وذكر الأبيات التي كان
يردها ثم يقرر في مقدمته المتقنة :

« فتصفحت كتابه ، فوجدته قد سلك فيه غير قصد من نظم كل كلمة إلى قرينتها ورأيته ترك
كثيراً من محدث الأشعار والرسائل وبارع الأخبار والمعاني الدقيقة اللطيفة في هذا الفن ، فأخذت
من كتابه ما استحسننت وضممت إليه ما سمعت ، وبوبته لئلا يخرج عن سبيل قصدي في كتابي » .
إن دراسة الكتاب الذي نضعه بين أيدي القارئ أول مرة تبين بما لا يدع الشك أن
كتاب الكسروي الذي يقصده ابن المرزبان هو الكتاب الذي نشر منسوباً إلى الجاحظ .

ولا بد من التأكيد على أن الكسروي كان معاصراً للجاحظ ، وكان الجاحظ أشهر علماء
عصره ، ولهذا سار على نهجه الكثير من المؤلفين ومنهم الكسروي وكون الكسروي عاش في عصر
الجاحظ فإن بإمكانه أن يروي عن نفس العلماء الذين روى عنهم الجاحظ نفسه ! وفذلكة القول :
لا بد من حذف كتاب « الحنين إلى الأوطان » من قائمة مؤلفات الجاحظ !

صاحب الكتاب :

أبو منصور محمد بن سهل بن المرزبان^(١) الكرخي ، البغدادي ، أحد أئمة الأدب والبلاغة
البارعين وأحد الفصحاء البلاغاء .

ولد في بغداد وعاش فيها . وما بين أيدينا من أخباره نزر يسير لا يرسم لنا صورة واضحة
عن نشأته وسيرته ، فلم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته ، ولا تاريخ وفاته ولا
أسماء شيوخه وتلامذته .

قال ياقوت في معجم الأدباء ، فيما نقله الصفدي منه « لم تقع إليّ وفاته ولا شيء من
شأنه ، غير أنني وجدت في كتابه « المنتهي في الكمال » : انشدني ابن طباطبا ، وابن طباطبا
مات سنة ٣٢٢ هـ » .

١ - ترجمته :

الفهرست : ١٥٢ .

الوافي : ١٤١/٣ ، ١٥/٥ .

هدية العارفين : ٢٧/٢ .

معجم المؤلفين : ٥٨/١٠ .

تاريخ التراث العربي (بالألمانية) : ٧٦/٢ .

ومعنى ذلك أن ابن المرزبان كان حيًّا حتى ذلك التاريخ ، ثم توفى بعد ذلك بفترة غير معلومة (٢) .

عاش ابن المرزبان إذن في النصف الثاني من القرن الثالث والثلث الأول من القرن الرابع ، وتعتبر هذه الفترة ، من أزهى الفترات التي عاشتها الحضارة العربية ، ازدهر فيها الفكر العربي ونضجت فيها الثقافة العربية ، فافترف ابن المرزبان من علماء عصره – وأبرزهم ابن الحرون – ما شاء من شتى العلوم والفنون والآداب ، وسنرى من سرد مؤلفاته بعد قليل . أثر هذه الثقافة في آثاره المتنوعة ، وعلى الرغم من تلون ثقافة ابن المرزبان ، وتعدد الفروع التي صنّف فيها ، فقد غلب عليه الأدب والبلاغة والحكمة ، وكانت السمة الأدبية هي التي تطفئ على شخصيته .

وأما الأخبار القليلة التي ذكرها صاحب « الفهرست » وغيره ، فلا تكشف لنا الكثير عن شخصيته .

ويبدو أنه أثر الابتعاد عن خدمة الخلفاء ودواوين الدولة ولهذا خمل ذكره . ولعل لعاهته الجسدية الأثر في ذلك ، فقد ذكر محمد بن إسحق النديم أنه كان : - أشلّ اليد . ومثل هذه العاهة تمنعه من الحضور في بلاط الخلفاء وقصور الأمراء أولئك الذين كانوا يبحثون عن « الجمال والكمال » في كل شيء ! وقد ذكر صاحب الفهرست أنه كان يلقب بـ : - الباحث عن مُعْتَصَص العلم .

ولم يذكر سبب هذا اللقب ، ولعل ولعه بالفلسفة وعلم الكلام والجدل كان السبب في ذلك ، وقد أورد النديم أسماء بعض الأدباء الذين لقبوا ألقاباً طريفة أو مضحكة ، ولهذا فإن ابن المرزبان رحّب باللقب ، والدليل على ذلك أنه وشح بعض أجزاء كتابه بعبارة : قال الباحث ، كما سنرى في الفقرة القادمة .

ومن حسن التوفيق أن تصل إلينا أجزاء موسوعته القيّمة « المنتهى في الكمال » وقد درسنا هذه الأجزاء محاولين معرفة ما لم يذكره المؤرخون عنه ، ومن ذلك أسماء الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم أو كانوا رواته وبالتالي كانوا مصادر موسوعته التي يبدو أن تأليفها شغل معظم حياته ، فلم يؤلف غيرها فيما يبدو !

مؤلفاته :

قال صاحب « الفهرست » وتابعه في ذلك الصفدي والآخرين :

له من الكتب :

كتاب « المنتهى في الكمال (٢) » ويحتوي على اثني عشر كتاباً وهي :

- ١ - مدح الأدب - مفقود .
- ٢ - صفة البلاغة - مفقود .
- ٣ - الدعاء والتحاميد - مفقود .
- ٤ - الشوق والفراق - مخطوط - معدّ للنشر بتحقيقنا .

٢ - رجح سزكين وفاته في حدود سنة ٣٣٠هـ - ٩٤٢م .

٢ - لمزيد من التفاصيل عن المخطوطات الخاصة بابن المرزبان انظر : تاريخ التراث العربي لسزكين (بالالمانية) ٧٦/٢ .

- ٥ - الحنين إلى الأوطان - وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم .
- ٦ - التهاني والتعازي - مخطوط .
- ٧ - الآمل والمآمول - مطبوع .
- ٨ - التشبيهات والطلب - مخطوط .
- ٩ - الحمد والذم - مخطوط .
- ١٠ - الاعتذارات - مخطوط - دفع للنشر بتحقيقنا .
- ١١ - الالفاظ - مفقود .
- ١٢ - نفائس الحكيم - مفقود .

من بين هذه الكتب نشر الدكتور رمضان ششن كتاب الآمل والمآمول عن مخطوطة فريدة مكتوبة سنة ٦٧٠هـ (بيروت - دار الكتاب الجديد ط ١ - ٩٧٢ - ط ٢ - ١٩٨٣) ، غير أنه نشره منسوباً إلى الجاحظ بعد أن عمد إلى حذف سياقة الأبواب الواردة في النص .

وقد شك المحقق بنسبة الكتاب ، ولو أمعن النظر لوجد الحل في العبارة الأولى :

- قال الباحث : في تركيب الانسان .. الخ (ص ٩) ..

والمدقق في عنوانات كتب ابن المرزبان يلمس تنوعها مع ميل واضح للأدب ..

شيوخه :

تلقى ابن المرزبان العلم من مشاهير العلماء في عصره ، حيث لقيهم في بغداد وأصفهان ، ويبدو أنه لازم بعضهم ، وكان لهم كبير أثر في ثقافته الأدبية ، وسأقدم هنا ترجمة موجزة لكل منهم :

١ - ابن الحرون : محمد بن أحمد بن الحسن : قال ابن النجار : أديب فاضل ، من أولاد الكتاب ، له مصنعات حسنة في الأدب وشعر جيد ، روى عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه .

ترجمته : الفهرست ١٦٥ ، معجم الأدباء ٢٧٨/٦ ، الوافي ٧٠/٢ - ٧١ .

روى عنه ابن المرزبان في « المنتهى في الكمال » : ق ٦ ظ ، ق ٢٢ ظ ، ق ٤٨ و .

٢ - ابن طباطبأ : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبأ (٣٢٢ هـ) : شاعر مفلق ، عالم بالأدب مولده ووفاته بأصفهان من آثاره المطبوعة : عيار الشعر جمع الفقيه جابر عبد الحميد الخاقاني شعره (بغداد ١٩٧٧) .

ترجمته : الفهرست ١٥١ ، معجم الأدباء ٢٨٤/٦ - ٢٩٣ ، الأعلام ٣٠٨/٥ ومقدمة (شعر ابن طباطبأ) .

روى عنه ابن المرزبان في كتابه « المنتهى » : ق ١١ ظ .

٣ - موسى بن عيسى الكسروي : كاتب ، أديب ، له مؤلفات أورد صاحب الفهرست أسماء عدد منها . وذكر صاحب « هدية العارفين » أن وفاته كانت سنة ١٨٦ هـ . وفي هذا نظر والمعقول أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ بقرن كامل في الأقل ! ولعل السنة التي حددها تناسب وفاة الكسروي الآخر علي بن مهدي والله أعلم !! (٤)

٤ - توفي علي بن مهدي الكسروي الإصبهاني في خلافة المعتضد [٢٧٩ - ٢٨٩ هـ] انظر : الوافي للصفدي : ٢٤٤/٢٢ - الترجمة ١٧٩ .

- ترجمته : الفهرست ١٤٢ ، هدية العارفين ٢/٤٧٧ ، معجم المؤلفين ١٣/٤٤ .
- ذكره ابن المرزبان في « الحنين إلى الأوطان » : الفقرات : ٢ ، ١٤ ، ٣٦ .
- ٤ - عاصم بن محمد الكاتب : أبو علي : شاعر وكاتب اختص بأحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فترة طويلة ، سجنه لأمر ما .
- ذكر النديم أن ديوانه يقع في ثلاثين ورقة .
- ترجمته : الفهرست ١٩٣ ، المحاسن والأضداد ٥٦ - ٥٨ .
- ذكره ابن المرزبان في كتابه : الآمل والمأمول : ٣٠ .
- ٥ - أبو جعفر الكوفي : محمد بن عمران : كان يؤدب عبدالله بن المعتز ، وكان نحوياً عارفاً بالقراءة والعربية ، بعيد النظر في النوادر .
- ترجمته : معجم الأدباء ٥٢/٦ .
- ذكره ابن المرزبان في « المنتهى » ق ٩٦ و .
- ٦ - ابن أبي السرح : كاتب ، أديب ، ذكر النديم أسماء بعض مؤلفاته ، ووصل إلينا كتاب له عنوانه : « الرموز » نشر في مجلة المجمع العربي بدمشق (١٩٣١) ١١/٦٤١ - ٦٥٥ . [لعله المقصود] .
- ترجمته : الفهرست ١٤١ ، وانظر المحاسن والأضداد : ١٢٢ .
- روى عنه ابن المرزبان في « المنتهى » : ق ٥٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٩ ، وانظر أيضاً : المحاسن والمساوى ٣١١ ، المحاسن والأضداد : ١٢٢ .
- وروى ابن المرزبان عن آخرين لم يتيسر لنا معرفتهم لكثرة تشابه الأسماء والألقاب منهم :
- ٧ - ابن أبي الأشعث روى عنه في : الآمل والمأمول : ٤٢ .
- ٨ - أحمد بن عبدالله : الآمل والمأمول : ١٦ .
- ٩ - الواسطي : المنتهى ق ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٧ ، الآمل : ٢٢ .
- ١٠ - محمد بن إسحق : الآمل : ٤٣ .
- ١١ - محمد بن عيسى : الآمل : ٣١ ، ٦٢ .
- ١٢ - أبو النصر (أو أبو النصر) : الآمل : ٣٢ .

منهاج الكتاب :

يبدو أن ابن المرزبان عانى الاغتراب بنفسه، فقد زار « أصفهان » هذا على الرغم من أنه لم يشر إلى ذلك ، والدليل : أنه لقى ابن طباطبا العلوي (٣٢٢ هـ) وأخذ عنه شعره (كما قلنا) وربما أشياء أخرى ..

ونسند في هذا إلى ياقوت الذي نقل من كتاب « شعراء أصفهان » « لحمزة الأصفهاني » أن « ابن طباطبا » لم يفارق أصفهان قط (هـ) .

ولا شك أن ابن المرزبان زار مدناً أخرى غير أصفهان - في طريق الذهاب والاياب ، من هنا أثر اقتفاء شيخه الكسروي في تأليف كتاب يخص « الحنين إلى الأوطان » .

ودراسة الكتابين - كتاب الكسروي المنشور باسم الجاحظ - وكتاب ابن المرزبان - هذا - تبين أن التلميذ نجح في التأليف بل تجاوز شيخه، في تقديم كتاب جعل الكثير من الناس يعتقدون أنه لمؤلف شهر آخر هو الجاحظ !

والواقع أن ابن المرزبان لم يجحد أستاذة بل ذكره غير مرة ، فكان له الفضل في كشف سرّ ظل خافياً ردحاً طويلاً من الزمن !

إنّ مقارنة كتابيّ ابن المرزبان والكسروي تؤكد بما لا يدع الشكّ أن كتاب ابن المرزبان مبني على أسس علمية ، منهجية ، إضافة إلى كونه يضم طائفة رائعة من الأشعار التي يندر العثور عليها في المصادر .

وقد نقل المؤلفون اللاحقون أشياء كثيرة من كتاب ابن المرزبان دون الإشارة إليه ، كما سنرى في هوامش التحقيق ، ومن هؤلاء مؤلف كتاب المحاسن والاضداد والبيهقي مؤلف كتاب المحاسن والمساوي والثعالبي وياقوت الحموي وغيرهم .

الكتاب وتوثيقه

« الحنين إلى الأوطان » هو الخامس من موسوعة « المنتهى في الكمال » . . ولما كان « مدح الأدب » وهو الكتاب الأول من الأجزاء المفقودة من الموسوعة ، فإننا نجهل منهج المؤلف الذي نرجح أنه حدّده في الجزء الأول ، المفقود .

وصفوة القول : إنّ وجود « الحنين إلى الأوطان » بعد « الشوق والفراق » له معناه ، « فالشوق » يعرض شوق الإنسان لبني جنسه ، بينما يعرض « الحنين » شوق الإنسان إلى وطنه ودياره .

ولابد لنا من توثيق نسبة الكتاب إلى « ابن المرزبان » فنقول أنه ذكر في المصادر والمراجع الآتية :

- الفهرست ١٥٢ .
- الوافي ١٤١/٣ .
- هدية العارفين ٢٧/٢ .
- معجم المؤلفين ٥٨/١٠ .
- تاريخ التراث العربي (بالألمانية) ٧٦/٢ .
- وتضم مخطوطة « شستريتي » كتب « الشوق والفراق » و « الحنين إلى الأوطان » و « التهاني والتعازي » ولا تحمل اسم المؤلف .
- وتسلسل هذه الكتب يتوافق مع التسلسل الذي ذكره صاحب « الفهرست » .
- أما مخطوطة « أيا صوفيا » فإنها تبدأ بالبسملة وذكر عنوانات أبواب الكتاب ويبدأ النص كما يلي :
- قال الباحث :

قال لي « موسى بن عيسى الكسروي » مؤلف كتاب « الحنين إلى الأوطان » الذي حضّني على تأليف هذا الكتاب . . الخ . .

و « الباحث » مختصر لقب المؤلف وهو « الباحث عن معاص العلم » .
والغريب أن « بروكلمان » (٦) اعتقد أن « الكسروي » هو مؤلف الكتاب ، والاعرب من هذا أن يتابعه معدّ « فهرست المخطوطات المصورة » (٧) - الخاص بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة - فيقع في الوهم نفسه !

٦ - تاريخ الادب العربي (الترجمة العربية) ١٠٢/٣ .

ونكتفي بما قدمنا ، ونحن على ثقة تامة باننا نقدم كتاب « الحنين إلى الأوطان » لابن
المرزبان الكرخي ، البغدادي ، وهو أحد الكتب الاصلية التي وثقها محمد بن إسحاق النديم .
صاحب « الفهرست » : أقرب المؤرخين عهداً إلى عصره .

وصف مخطوطتي الكتاب :

اعتمدنا في نشر كتاب «الحنين إلى الأوطان» على نسختين :

١ - [نسخة ش] مخطوطة محفوظة في مكتبة « شستريتي » ببلن (رقم ٣٨٣٦) تتكون
المخطوطة من ٨٧ ورقة يشمل كتاب « الحنين » فيها ٣٢ صفحة (من ورقة ٤٤ ظ إلى ورقة
٦٠ و) ، والنسخة مكتوبة بخط النسخ القديم الجميل المضبوط بالشكل ، ومقاسها
١٦ x ١٢رسم ، وهي نسخة تامة ، مكتوبة في القرن الخامس الهجري (٨) والناسخ مجهول .

٢ - [نسخة ص] مخطوطة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا باستانبول رقم ٢٠٥٢ مكتوبة
 بخط النسخ ضمن مجموع ضخم يشغل كتابنا إحدى عشرة ورقة منه (من ٧٧ ظ إلى ٨٤ ظ) .
والمخطوطة مكتوبة سنة ٦٨٧هـ والناسخ مجهول ، وهي ناقصة ، مقاسها ١٨ x ١٥سم ،
وتتميز هذه النسخة باضافات تنفرد بها ، غير أن الناسخ كان يجهل العربية ، فكأنه رسم
الكلمات رسماً ولهذا كثر فيها التحريف والتصحيف .

لقد حرصت على تحقيق النص على وفق القواعد المقررة من قبل معهد المخطوطات العربية -
لذلك كان همي أن يخرج متنه أقرب ما يكون إلى الأصل - قدر الطاقة - فتوسلت بالوسائل الآتية
لتحقيق هذا الهدف :

١ - قابلت بين النسختين وأشرت الى ما بينهما من اختلافات هامة ، ولما كان الهدف الذي
اخترت : تأدية النص صحيحاً قريباً من الأصل ، فقد اتبعت طريقة النص المختار مع الالتزام
بالإشارة إلى الفروقات الهامة - كما أسلفت - وبقيت مواضع قليلة خفيت عليّ أبقيتها كما هي
وأشرت في الهامش إلى هذا العجز .

٢ - خرّجت ما أمكنني من النصوص الشعرية والنثرية الواردة في النص .

٣ - قسمت النص إلى فقرات لتسهيل مراجعته .

٤ - ضبّطت ما يحتاج إلى الضبط من النص .

٥ - عرّفت ببعض الأعلام .

٦ - استعنت بياقوت في التعريف بأسماء بعض الأماكن الواردة فيه .

والله أسأل حسن التوفيق والمعونة وهو حسبي ونعم الوكيل .

٧ - فهرست المخطوطات المصورة ج ١ الادب - القسم الثاني (١ - خ) القاهرة - ١٩٧٩ .

٨ - انظر وصفها في :

Arberry: The Chester Beatty Library:

A handlist of the Arabic Manus-

cripts : 4 : 13.

وانظر ايضا :

أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم للأستاذ كوركيس عواد : ٢٠٢ (رقم ٥٩٥) .

صور من مخطوطات الكتاب

المختصرات والرموز

- الجاحظ : رسالة « الحنين الى الاوطان » المنشورة في « رسائل الجاحظ » بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون
ياقوت : معجم البلدان - طبعة بيروت
ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق .
النويري : نهاية الأرب .
ش : مخطوطة « شستربتني » .
ص : مخطوطة « أيا صوفيا » .

(أبواب الكتاب)

[١] عَدَدُ أَبْوَابِهِ بَعْدَ الْخُطْبَةِ^(١) :

- ١ - ما جاء^(٢) في حُبِّ الْوَطَنِ .
- ٢ - الْحَنِينُ إِلَى الْبِقَاعِ لِأَهْلِهَا .
- ٣ - مَنْ اخْتَارَ الْوَطَنَ عَلَى الثَّرْوَةِ .
- ٤ - مَنْ اخْتَارَ الثَّرْوَةَ عَلَى الْوَطَنِ^(٣) .
- ٥ - ذُلُّ الْغُرْبَةِ^(٤) .
- ٦ - مَا قِيلَ فِي نَوْحِ الْحَمَامِ^(٥) .
- ٧ - مَنْ تَدَاوَلَتْهُ الْغُرْبَةُ .
- ٨ - مَنْ جَسَمَهُ بِأَرْضٍ وَقَلْبُهُ بِأُخْرَى .
- ٩ - وَصَفُ الْوَطَنِ بِالطَّيِّبِ وَالنَّزْهَةِ .

[١]

- (١) تنفرد « ص » بهذه الفقرة .
- (٢) « ش » : ما قيل .
- (٣) الاصل : على ذل الغربة ، والتصحيح من الاصلين .
- (٤) ساقط من « ص » والاضافة من الاصلين .
- (٥) « ش » ما قيل في الحمام .

- ١٠- ما قيلَ في الأشجارِ والضياء^(٦) والبروقِ وغير ذلك .
- ١١- ما قيل^(٧) في حنينِ الإبل .
- ١٢- في المسألة^(٨) عن الحنين .
- ١٣- في التمني عن التَّغْرِبِ^(٩) .
- ١٤- في شُرعة السَّيرِ^(١٠) فذلك^(١١) .

(خطبة المصنف)

بسم الله الرحمن الرحيم

على العزيز الباري توكلت :

[٢] قال « الباحث »^(١٢) :

قَالَ لي مُوسَى بن عيسى الكسروي مؤلَّف كتابِ « الحنين الى الأوطان »^(١٣) الذي حَصَّنِي على تأليف هذا الكتابِ ، مُقاوضتي بعض من جلا^(١٤) عَنْ وَطَنِهِ ، وحلَّ بلاداً أَخْصَبَ من بِلاده ، في عَيْشٍ أرغد من عَيْشته ، فنال فيها عِزّاً بعد ذلّةٍ ، ورِفْعَةً بَعْدَ ضَعْفٍ ، ولم يبقَ في البَلَدِ الذي حَلَّه إِلَّا رَاغِبٌ فيه ، أو رَاهِبٌ منه ، فكان إذا ذُكِرَ الوَطَنُ حَنَّ إِليه حَنِّ الحَنِينِ الإِبلِ إلى أَعطَانِها^(١٥) وكثيراً ما كانَ يَنْشِدُ :

(٦) « ش » والجمال .

(٧) زيادة من « ش » .

(٨) في الاصلين : المسئلة ، تحريف .

(٩)(١٠) لا وجود للبايين في ش .

(١١) هكذا رسم ناسخ « ص » ، وهو مصطلح قديم كان يستخدم عوضاً من الارقام .

[٢] البسلة والدعاء ولقب المصنف لا توجد في « ش » . تنظر المقدمة . وقارن خطبة ابن المرزبان بخطبة الكتاب المنسوب إلى الجاحظ .

(١٢) اللقب غير موجود في « ش » وموسى بن عيسى الكسروي ، من علماء القرن الثالث الهجري - أحد شيوخ المصنف - له مؤلفات أورد أسماء بعضها صاحب الفهرست وغيره . ترجمته : الفهرست : ١٤٢ ، هدية العارفين ٤٧٧/٢ ، معجم المؤلفين ٤٤/١٣ .

(١٣) سماه النديم : حب الأوطان (الفهرست : ١٤٢) .

(١٤) « ش » : انجلى .

(١٥) العطن للابل كالوطن للناس . و « الى » لا توجد في « ش » .

لَقُرْبُ الدَّارِ فِي الْإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنْ الْعَيْشِ الْمَوْسَعِ فِي اغْتِرَابٍ (١٦)
وكان يقال :

عُسْرُكَ فِي بَلَدٍ خَيْرٌ مِنْ يُسْرِكَ فِي غُرْبَتِكَ (١٧) .

وَرَأَيْتَهُ لَا يَرْتَاحُ لَمَّا مُنِحَ مِنْ صَفَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَا يَغْتَبِطُ بِنَفَادِ أَمْرِهِ ، وَأَرْقُ مَا سَمِعْتُهُ يُنْشَدُ (١٨) :

يَقْرُرُ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانَهُ ذُرَى عَطْفَاتِ (١٩) الْأَجْرِ الْمُتَقَاوِدِ
وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سُلَيْمِي ، وَقَدْ مَلَ الشَّرَى كُلُّهُ وَاحِدٍ (٢٠)
وَأُلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تَرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسُومِ الْأَسَاوِدِ (٢١)
فَتَصَفَحْتُ كِتَابَهُ ، ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِيهِ غَيْرَ قَصْدٍ مَنْ نَظَّمَ كُلَّ
كَلِمَةٍ إِلَى قَرِينَتِهَا (٢٢) وَرَأَيْتُهُ تَرَكَ كَثِيراً مِنْ مُحَدَّثِ الْأَشْعَارِ وَالرِّسَائِلِ وَبَارِعِ
الْأَخْبَارِ (٢٣) وَالْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ (٢٤) اللَّطِيفَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ ، فَأَخَذْتُ مِنْ كِتَابِهِ مَا اسْتَحْسَنْتُ (٢٥)
وَضَمَمْتُ إِلَيْهِ مَا سَمِعْتُ ، وَبَوَّبْتُهُ لِنُفَايِزِهِ عَنْ سَبِيلِ قَصْدِي فِي كِتَابِي . وَعَلَى اللَّهِ
اتَّوَكَّلْتُ .

(١٦) بلا عزو : الجاحظ ٣٨٧ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ ، بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، نثر النظم ٨٥ ،
التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ ، زهر الاداب [نشرة البجاوي] : ٣٨٧ ، زهر الاكم لليوسي :
٢١٦/١ .

(١٧) الجاحظ : ٣٨٧ وفي « ص » كان يقول .

(١٨) لنبهان بن عكّي العَبْشَمِيّ : الكامل ٥٠/١ ، سمط الآلى ٢٢٦ ، لحليمة الخضرية : زهر
الاداب ٩٤٠ وانظر عيون الاخبار : ١٣٨/٤ ، أمالي القالي ٦٣/١ ، زهر الاكم لليوسي ٢٨٨/٢ .
نشوة الطرب لابن سعيد : ٤٤٤/١ ، نفائس الاعلاق لابن حمامة المغربي ق ٦٥ ظ .

(١٩) « ص » غطفات - تحريف ، المتعاقد تحريف أيضاً .

(٢٠) « ص » واقد . والواحد ، المسرع في السير .

(٢١) الاساود : جمع أسود وهو العظيم من الحيات .

(٢٢) « ش » قرينها .

(٢٣) لا توجد في « ش » .

(٢٤) لا توجد في « ش » .

(٢٥) ما بعد كلمة اللطيفة الى هنا زيادة من « ص » .

(٢٦) هذه الكلمة لا توجد في « ش » .

الباب الاول

ما جاء في حب الوطن

- [٣] قال الله تبارك^(١) وتعالى :
- « ولو أننا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .
- فقرن^(٢) - جل ذكره^(٣) - الجلاء عن الوطن بالقتل .
- [٤] وقال تقدرست^(١) أسماؤه :
- « ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا » .
- فجعل القتال بأزاء الجلاء ، وكفاك أنه - عز وجل^(٢) - جعله عقوبةً وجزاءً للذين يحاربون الله ورسوله .
- [٥] وقال النبي صلى الله عليه وسلم^(١) :
- « الخروج من الوطن عقوبة » .
- [٦] وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١) :
- « لولا حب الوطن لخرب^(٢) البلد الشوء » .
- [٧] وكان يقال : بحب الأوطان عُمِّرت البلدان .

- [٣] النساء ٦٦ .
- ١ - لا توجد في « ص » .
- ٢ - هامش « ص » : فقبل الجلاء .
- ٣ - لا توجد في « ص » .
- [٤] البقرة ٢٤٦ .
- ١ - « ص » وقال الله عز وجل .
- ٢ - « ص » تبارك وتعالى .
- [٥] المحاسن والمساوى : ٣٠١ .
- ١ - كلمة وسلم لا توجد في « ش » ، وفي « ص » عن « الوطن » .
- [٦] لعمر بن الخطاب « رض » المحاسن والمساوى ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٥ ب ، ، أحاسن المحاسن ق ٧٠ ظ بلا نسبة : الحيوان ٢٢٧/٣ .
- ١ - عبارة الترضية لا توجد في « ش » .
- ٢ - « ش » خرب ، « ص » الخرب والصحيح من المصادر .
- [٧] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقب الترك ٦٤ ، المحاسن والاضداد ١١٨ ، المحاسن والمساوى .
- ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٤ ظ .

[٨] وكان يقال : الحنين من رقة القلب ، ورقة القلب من الرعاية والرعاية من الرحمة^(١) ، والرحمة من كرم الفطرة ، وكرم الفطرة من طهارة الرشد^(٢) .

[٩] وقال آخر^(١) : من أمارات العاقل برّه بإخوانه ، وحنينه إلى أوطانه ، ومُداراته لأهل زمانه .

[١٠] وقال جالينوس : يتروّح العليل بنسيم أرضه كما تتروّح الأرض الجَدبة بيل^(١) القطر .

[١١] وقال أبقرط :

يُدَاوِي العليل بحشائش^(١) أرضه ، فإنَّ الطَّبيعة تَنْزِع إلى غذائها .

[١٢] ومَرَض^(١) أعرابيٌّ بالحَضَر ، فقيل له : ما تشتهي ؟!

قال : اشتهي مَحْضاً رَوِيّاً ، وَضَبّاً مَشْوِيّاً .

[١٣] وقال بعض الحكماء :

وجدنا النَّاسَ بأوطانهم أَقْنَع مِنْهُمْ بِأَقْسَامِهِمْ^(١) .

[١٤] ومما يؤكد ذلك ما أخبرني به مؤلف كتاب (الحنين إلى الأوطان)^(١) قال :

[٨] الجاحظ ٣٨٦ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ .

١ - « ص » المرحمة ، تحريف .

٢ - « ش » الرسد ، تحريف .

[٩] الجاحظ ٣٨٩ ، ديوان المعاني ١٨٧/٢ فيه نسب القول إلى بزرجمهر | ، أحاسن المحاسن ق ٧٠ .

١ - « ص » : بعض الحكماء .

[١٠] الجاحظ ٣٨٧ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ ، المحاسن والمساوي ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٥ ظ .

١ - « ص » بواسل - تحريف .

[١١] ديوان المعاني ١٨٨/٢ [فيه نسب القول إلى إفلاطون] ، المحاسن والمساوي ٣٠٢ . أحاسن المحاسن ، ق ٧٠ .

١ - « ص » بعقاقير .

[١٢] الجاحظ ٣٩٠ ، المحاسن والمساوي ٣٠٢ .

١ - « ص » ومما يؤكد ذلك قول اعرابي وقد مرض .

[١٣] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقب الترك ٦٤ ، الأوطان والبلدان ١١٠ ، الجاحظ : ٣٨٧ . نسب الجاحظ هذا القول إلى ابن الزبير .

١ - « ش » : بانسابهم .

[١٤] الجاحظ ٣٩٣ - ٣٩٦ ، المحاسن والاضداد ١١٩ ، المحاسن والمساوي ٣٠٢ ، ياقوت (ضرية)

١ - هو الكسروي - تقدمت ترجمته - هامش الفقرة ٢ . وفي « ص » « الحنين » فقط .

أخبرني بعضُ « بني هاشم » قالَ قلتُ لأعرابي : من أينَ أقبلتَ ؟

قالَ : من هذه البادية .

قلتُ : وأينَ تَسكنُ منها ؟

قالَ : مَسَاقِطُ^(٢) الحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّة ، موضعة أرضها لَعمر الله ما أريدُ بها
بُدْلاً ، ولا أبغي عنها حِوْلاً ، حَقَّتْهَا الفَلَكَوَات ، ونَفَحَتْهَا العَذَوَات^(٣) ، فلا
يَمْلُوْحُ ماؤُها ، ولا تَحْمِي تَرَبْتُها ، ولا يُمْعِرُ^(٤) جانبها ، ليس فيها قَذَى ولا أذَى
ولا وعك ولا مَوم ، فنحن بأرفهٍ عَيْشٍ ، وأوسع معيشةٍ ، وأوسع نعمة .

قلت : فما^(٥) طعامكم ؟

قال : بَخْ بَخْ ! عَيْشُنَا - والله - عَيْشٌ يُعَلِّلُ^(٦) جاذبه ، وطعامُنَا أَطيبُ طَعَامٍ ،
وأَهْنؤُهُ^(٧) : الفَثْ^(٨) والهِبِيدُ^(٩) والضَّبَابُ واليرابيع والقنافذ والحِيَّات ، ورُبَّمَا
- والله - أَكَلْنَا الجِلْدَ ، وشوينا القِدَّ ، فلا نعلم أحداً أَخْصَبَ مِنَّا عَيْشاً ، فالْحَمْدُ لله
على ما بَسَطَ من النعمة والسَّعة ورَزَقَ مِن حُسْنِ الدَّعة^(١٠) .

[١٥] وأنشد^(١) :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخَزَامَى وَنَظْرَةِ
فِيَا أَثَلَاتِ الْقَاعِ مِنْ بَطْنِ تَوْضِحِ
وَيَا أَثَلَاتِ الْقَاعِ قَلْبِي مُوَكَّلٌ
إِلَى مَوْطِنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ
حَنِينِي إِلَى أَطْلَالِ كُنْ طَوِيلُ
يَكُنْ وَجَدَوْي خَيْرِ كُنْ قَلِيلُ

٢ - « ش » يساقط والآلية التالية لا توجد في « ص » .

٣ - لا توجد في « ص » .

٤ - ش : ولا يبقى .

٥ - « ص » : وما .

٦ - « ص » تعلل .

٧ - « ص » وأهناه .

٨ - الفث - بالفاء - حَبٌّ بري يأخذه الأعراب في المجاعات .

٩ - الهبيد - حَبٌّ الحنظل - وانظر الحيوان ٤٤٣/٥ .

١ - « ص » المدافعة - تحريف .

[١٥] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٢ ، الزهرة ٢٦٦/١ ، أمالي القالي ١٢٣/١ ، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي
٢٥٥/٢ ، المنازل والديار لاسامة بن منقذ (نشرة دمشق) ١٦/٢ .

- ليحيى بن طالب الحنفي : الأغاني ١٤٩/٢٠ - ١٥٠ ، ياقوت : القاع ، قرقرى ، الحجلاء
- لمجنون ليلي : ديوانه : ١٤٥ .

- لامرئ القيس : نفائس الأعلام لابن حمامة ق ٩٩ وليست في ديوانه .

١ - ص - وأنشدني .

ويا أثلاثِ القاعِ قدْ مَلَّ ضَحْبَتِي مَسِيرِي فَهَلْ فِي ظِلِّكَ مَقِيلُ
أُرِيدُ ابْجَاداً نَحْوَكُم فَيُشْدَنِي وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ
أُحَدِّثُ نَفْسِي عَنْكَ أَنْ لَسْتُ رَاجِعاً إِلَيْكَ ، فَحُزْنِي (٢) فِي الْفُؤَادِ دَخِيلُ

[١٦] آخر :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ صَارَةَ (١) إِلَى قُصْرَاتِ قَدْ (٢) يَصُوبُ سَحَابُهَا
بِلَادُهَا نِيْطَتْ (٣) عَلَيَّ تَمَائِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

[١٧] وَأُنْشِدْتُ لِلطَّائِي (١) :

كَمْ مَنَزَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلِفُهُ الْفَتَى وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزَلِ
نَقَلَ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

[١٨] مُحَدَّث :

وَمُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يِكِي لِشَجْوِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ (١) عَلَى الْحَبِّ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ تَنْفَسُ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

٢ - ص - فحزبي ، تحريف .

[١٦] بلاغات النساء لطيفور ١٩٩٠ . حلية المحاضرة للحاتمي [نشرة الكتاني] ٣٨٩/١ ، زهر الاداب
[نشرة البجاوي] ٦٨٢ ، كتاب الشعر لجعفر بن شمس الخلافة ق ٣٩ و . زهر الاكم
لليوسي ٢٤٦/١ .

١ - « ص » : شاعر ، ضارة بالضاد ، تحريف .

٢ - « ص » : أن .

٣ - « ص » : شدت .

[١٧] لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي : البيان والتبيين ٣/٣١٢ ، أخبار أبي تمام للصولي ٢٦٣ ،
التذكرة السعدية (ط ٢) ٣٧٥/١ ، ديوانه ٢٥٣/٤ (رقم ٢٠٣) .
١ - « ش » : آخر وبخط مغاير للأصل : أبو تمام .

[١٨] لعليّة بنت المهدي :

أشعار أولاد الخلفاء للصولي ٦٠ ، المختار من شعر شعراء الاندلس لابن الصيرفي : ١٠٩
المورد ٤٠٤ : [١٩٧٥] الوافي ٢٢/٣٧٠ ، ديوان عليّة بنت المهدي : الكرمل : ٦ : ٨٥ رقم ٤
[١٩٨٥] وفيه تخريجات كثيرة .

١ - ش : المسعدين ، تحريف .

إضاءة : المرج الذي قصده بنت المهدي هنا هو « مرج القلعة » : بينه وبين حلوان منزل
وهو من حلوان إلى جهة همذان وإياه عنت . عليّة بنت المهدي ، وكانت قد خرجت إلى
خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشاقت إلى بغداد فكتبت على مضرّب أخيها : البيتين ..

[١٩] آخر :

إِذَا مَا ذَكَرْتُ الشَّغَرَ فَاضَتْ مَدَامَعِي
حَنِينًا إِلَى أَرْضٍ بِهَا اخْضَرَ شَارِبِي
وَالْطَّفُ قَوْمٌ بِالْفَتَى^(٢) أَهْلُ أَرْضِهِ
وَأَضْحَى فُؤَادِي نَهَبَةً لِلْمَاهِمِ^(١)
وَحَلَّتْ بِهَا عَنِّي عُقُودُ التَّمَائِمِ
وَأَرَعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقَّ التَّقَادُمِ

[٢٠] آخر :

أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِمَّا مُجَاوِرَ
خِيَامٍ بِنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
أَجَلَ^(١) ! لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ أَقْظُرُ
لِعَيْنِيكَ يَجْرِي مَأْوَاهَا يَتَحَدَّرُ^(٢)
حَزِينٌ ، وَإِمَّا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ^(٣)

[٢١] وأُنشدت :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهَوَّى
تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ^(٢) عَرَّارٍ نَجْدٍ
أَلَا يَا حَبْذَا نَفَحَاتٍ نَجْدٍ
وَعَيْشُكَ إِذْ يَحُلُّ الْقَوْمُ نَجْدًا
بَيْنَا بَيْنَ الْمُثَنَّفَةِ [فَالضُّمَارِ]^(١)
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ
وَرِيًّا رَوْضِهِ غِبَّ الْقِطَارِ
وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ

[١٩] الجاحظ ٣٨٤ ، حلية المحاضرة للحاتمي ١/٣٩٠ ، زهر الاداب ٦٨٤ ، المحاسن والاضداد

١٢١ ، المحاسن والمساوى ٢٠٣ .

١ - ش : نهضة للحرائم . الهمهمة : الكلام الخفي .

٢ - ش : بالفناء ، تحريف .

[٢٠] بلا عزو : الزهرة ١/٢٠٣ ، المحاسن والاضداد ١٢١ ، المحاسن والمساوى ٣٠٢ ،

ياقوت : [نجد] ، لعروة العجلاني : الحماسة البصرية ٢/١٣٥ ، لمجنون ليلي :

ديوانه : ١٢٦ .

١ - ص - أحد - تحريف .

٢ - ص - يتحدد - تحريف .

٣ - ص - فارح تحريف ، ش : يتكرر .

[٢١] للصمة بن عبدالله القشيري : حماسة أبي تمام ٣٧٣ [رقم ٤٧٢] ، زهر الاداب ٦٨٥ ،

المحاسن والاضداد ٣١٥ ، التذكرة السعدية ١/٢٩١ ، ديوان الصمة بن عبدالله

القشيري (جمع وتحقيق الدكتور عبدالعزيز محمد الفيصل) ٧٨ (رقم ٢٣) ، وفيه

تخریجات كثيرة ، لسان العرب (عرار) .

١ - في الاصلين : والحِمار ، والتصحيح من مظان التخریج .

٢ - ش : نسيم .

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ^(٣) وما شَعَرْنَا
فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرُ لَيْلٍ
بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ ولا سِرَّارٍ
وَأَقْصَرُ ما يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

الباب الثاني

الحنين الى البقاع لاهلها

[٢٢] قال الشاعر^(١) :

أَلَا يَا حَبِّذاً وَطَنِي وَأَهْلِي
بِلَادٍ مِنْ غَطَّارْفَةٍ كَرَامٍ
وَمَا عَسَل^(٤) بِيَّارِدِ مَاءِ مِزْنٍ
بِأَشْهَى مِنْ لِقَائِكُمْ إِلَيْنَا
وَصَحْبِي حِينَ يَدُكَّرُ^(٢) الصَّحَابُ
بِهِمْ خَلًّا تَمِيتِي^(٣) الشَّبَابُ
عَلَى ظَمَأٍ لَشَارِبِهِ يَشَابُ
فَكَيْفَ لَنَا بِهِ ، وَمَتَى الْإِيَابُ

[٢٣] آخر :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنَ^(١) مُكْفَهَرٍ رَبَّاهُ
لِيَالِي إِذْ أَهْلَى وَأَهْلَكَ جِيْزَةً
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ جَلٍّ بِالرَّمْلِ
وَإِذَا لَا نَخَافُ الصُّرْمَ إِلَّا عَلَى الْوَصْلِ^(٢)

[٢٤] آخر :

أَحَبُّ الْأَرْضِ تَعْمُرُهَا سَلِيمِي
وَمَا دَهْرِي^(١) لِحُبِّ ثَرَابِ أَرْضِ
وَإِنْ كَانَتْ تَكْنَفُهَا الْجَدُوبُ
وَلَكِنْ مَا يَحُلُّ بِهِ الْحَبِيبُ

٣ - ص - تنقضي .

[٢٢] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٠ | عدا الثاني [روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب

لعبدالرحمن بن نصر الشيزري ق ١٩ .

١ - العبارة لا توجد في « ش » .

٢ - ص : يذكرنا .

٣ - ص : تميمة .

٤ - ص : غسل - تحريف .

[٢٣]

١ - « ص » : حيرة ، تحريف .

[٢٤] بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، التذكرة السعدية ٢٩٦/١ .

لاحمد بن إسحاق الموصلي : ديوان المعاني ١٨٩/٢ .

وبيت ذي الرمة : مجموعة المعاني ٥٩ ، ديوانه بشرح الباهلي ١٧٢٥/٣ ، ياقوت : نخلة .

١ - ش : ذكرى .

وأحسن ما سمعته في ذلك قول ذي الرمة^(٢) :

وإنني لأهوى الأرض ما يستقرني لها الودد إلا أنها من ديارك

[٢٥] آخر^(١) :

وأرى البلاد إذا حلت بغيرها جدياً وإن كانت تطل وتخصب^(٢)

ويحل أهلي بالجناب فلا أرى طرفي لغيرك ساعة يتقلب

[٢٦] آخر :

كان بلاد الله ما لم يكن بها وإن كان فيها الناس وحش بلاقع

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي أحاذر من لبني فهل أنت واقع

وما أشبه هذه الايات بأيات أنشد فيها ابن الحر^(١) لأبي دلف^(٢) :

أرى الدنيا بغيرك غير دنيا كأني لا أرى فيها سواكا

ويمنحني لباب العيش فيها فلا أهني بها حتى أراكا

وأخذ بعض الكتاب معنى ذلك فقال :

وما علمت بغيتك عن البلد إلا بتكره ببعديك ، وخرؤجك منه .

٢ - ذو الرمة : غيلان بن عتبة العدوي (١١٧ هـ) شاعر من الفحول . كان مقيماً في البادية ، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً وامتاز بجادة التشبيه ، أكثر شعره تشبيب وبكاء : الموشح ١٥٥ - ١٦٨ الشعر والشعراء ١/ ٥٢٤ ، وفيات الاعيان ٤/ ١١ - ١٧ (رقم ٥٢٣) ، السمط ٨١ ، الأعلام ٥/ ١٢٤ .

[٢٥]

١ - « ص » وأنشدت إليه .

٢ - البيت غير موجود في « ش » .

[٢٦] لقيس بن ذريح : الاغاني ٩/ ٢١٧ ، الزهرة ١/ ٢٤٨ ، أمالي القالي ٢/ ٣١٥ - ٣١٧ .

١ - ابن الحرون : محمد بن أحمد بن الحسن ، عالم ، وأسع الرواية ، من أهل بغداد ، من أولاد الكتاب كان من شيوخ المصنف ، أورد النديم أسماء عدد من مؤلفاته : الفهرست ١٦٥ ، معجم الادباء ٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩ ، هدية العارفين ٢/ ٥٧ ، معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٣ ، الوافي ٧٠/ ٧١ [رقم ٣٧٤] .

٢ - أبو دلف : القاسم بن عيسى بن معقل العجلي (٢٢٦ هـ) ، أمير الكرج - بالجيم ، له مؤلفات ، وللشعراء فيه أماديح وله صنعة في الفناء : الفهرست ١٣٠ ، الاغاني ٨/ ٢٤٨ ، سمط اللالي : ٣٣١ ، الاعلام ٥/ ١٧٩ .

[٢٧] وأُنشدت :

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ^(١) مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ
هَوَى تَذَرَفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا

[٢٨] آخر :

خَلِيلِي قَوْمًا أَشْرَفًا الْقَصْرَ وَانْظُرَا
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ عَلَوْتُ يَفَاعَهُ
فَقَالَ الْمَدَيِّنَانِ أَنْتَ مُكَلِّفٌ
أَمِنْ أَجَلِ أَعْرَاسِيَّةٍ ذَاتِ بَرْدَةٍ

[٢٩] آخر :

تَلَفْتُ مِنْ حُلْوَانٍ^(١) وَالدَّمْعَ غَالِبٌ
لِحَصْبَاءٍ نَجْدٍ حِينَ يَضْرِبُهَا النَّدَى
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَتَّاسٍ بِكَيْتَتِهِمْ
أَدَاوَى بَبْرَدِ الْمَاءِ حَرٌّ صَبَابَتِي

[٣٠] وأُنشدت :

أَيَا شَجَرَاتِ الرَّاسِيَاتِ^(١) فَإِنْتَسِي
وَلَوْ لَمْ تَجَاوِرْكُنَّ أَسْمَاءُ لَمْ تَمِلِ
يَمِيلُ الْهَوَى بِي نَحْوَكُنَّ وَقَدْ أَرَى
فَكَو كُنْتُ أَسْقِي الْعَيْثَ أَوْ كُنْتُ وَالْيَا

[٢٧] لدى الرِّمَّة : الجاحظ ٤٠٥ ، الزهرة ٢٢٠/١ ، ديوانه ٦٩٤/٢ (رقم ٢١) ، الاغانى ١٢٥/١٦ ، سرور النفس ٣١٢ .

١ - ش : الارياح .

[٢٨] للصِّمَّة بن عبدالله القشيري : ديوانه (جمع وتحقيق د . عبدالعزيز محمد الفيصل) : ٦٤ رقم ١٤ (الاول والثاني فقط) .

١ - ش : اسرفا ، تحريف .

٢ - ش : وبجكا ، تحريف .

٣ - ص : ودًا ، تحريف .

[٢٩]

١ - ش : بلغت عند البين .

[٣٠] لبعض الاعراب : الزهرة ٢٦٦/١ .

١ - ص - الواشيات .

٢ - ص - يمل .

[٣١] آخر :

خليليَّ إنَّ الجزعَ أمسى ثرابه
وما ذاك إلا أن مشتَ بجَنوبه
من الطَّيب كافوراً وعيدانه رتدا^(١)
أميةً في سربٍ وجرتَ به بُردا

[٣٢] آخر :

حَنيني الى من بالعذيين^(١) كلَّما
وأصَبحتُ من أهل العقيق على الهوى
وقلبي مُشتاقٌ الى ساكن الحمى
تَهَبُّ جَنوبٌ بالعقيق شَدِيدُ
ومِنْ أهل نَجْدٍ بالعقيق فَرِيدُ
غَرِيبٌ ومن أهل الحمى لَبْعِيدُ

[٣٣] لمجنون بني عامر :

فإن تدعي نَجْداً أَدَعَهُ وَمَنْ به
وإن كانَ يومُ الوَعْدِ أدنى لقاءكم
وإن تَسْكُنِي نَجْداً فيا حَبْذا نَجْدُ^(١)
فلا تَعْدُلُونِي أَنْ أقول مَتَى الوعدُ^(٢)

[٣٤] آخر :

أبالشام تبكى مَنْ بِنَجْدٍ مَنَازله
تَحِنُّ الى مَنْ لا يُوَاتِيكَ دَائِباً
تَعَزُّ إِذَا ما الأَمْرُ فَاتَكَ نَيْلُهُ
وتندبُ رَبْعاً قد تَفَرَّقَ^(١) أَهْلُهُ
وأنتَ إِليه أَصُورُ القَلْبِ مائِلُهُ^(٢)
فما كلُّ مَنْ يَهْوَى هَوَى هُونائِلُهُ
[٣٥] ورؤي عن كَعْب بن مالك^(١) أنه وصف وحشة المدينة لغيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

[٣١] زهر الأكم لليوسي ٣١٣/٢ ، المنتخب والمختار من النوادر والأشعار لابن منظور : ق ٧٢

١ - « ص » زندا - تحريف .

٢ - « ص » يحرمه - تحريف .

[٣٢]

١ - « ش » الغريبين .

[٣٣] لابن الطثرية : ينظر شعره : ٦٦ وحماسة الخالدين ١٨٥/١ ، وبلا عزو : أمالي القالي ١/٥٤

١ - « ص » ، نجداً .

٢ - ص - لقاكم ، الوعدا .

[٣٤]

١ - « ص » - تعرق ، تحريف .

٢ - « ص » ذائِباً ، مايله ، تحريف .

٣ - ص - تعر ، تحريف .

[٣٥] النص وألبيت : المحاسن والمساوىء ٣٠٥ وألبيت للأعشى : المجموع اللفيف : ق ١٤٥ ظ .

فَتَنَكَّرْتُ لَنَا الْبِلَادُ فَمَا هِيَ بِالْبِلَادِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَ النَّاسُ فَمَا هُمْ بِالنَّاسِ الَّذِينَ نَعْرِفُ .

وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَهْدُتْهُمْ^١ وَمَا^(١) الدَّارُ بِالْدَّارِ الَّتِي كُنْتُ تَعْرِفُ

الباب الثالث

من اختار الوطن على الثروة

[٣٦] قَالَ بَعْضُ الْأَبَاءِ :

عُسْرُكَ فِي بَلَدِكَ خَيْرٌ مِنْ يُسْرِكَ فِي غَرَبَتِكَ .

وَالْمَشْهُورُ فِي ذَلِكَ : مَا أَنشَدْنِيهِ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْحَنِينِ^(١) :

لَقُرْبُ الدَّارِ فِي الْإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنْ الْعَيْشِ الْمَوْسَعِ فِي اغْتِرَابٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ لِابْنِهِ :

أَخْرَجَ إِلَى الْهِنْدِ فِي تِجَارَةٍ^(٢) فَأَبَى، وَقَالَ : لَا تُصَرِّفْ فِي الطَّلَبِ مَعَ خَوْفِ الْعَطَبِ ،
بَلِ الْحَاجَةُ أَشَدُّ^(٣) مِنَ الْإِعْوَازِ وَالْحَاجَةُ فِي عِزِّ الْأَمْنِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى فِي ذُلِّ الْخَوْفِ .

[٣٧] وَأَنشَدْنِي بَعْضُ الْغُرَبَاءِ :

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ التَّعَطُّلِ ضَائِرٌ وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنَفَعَةٌ
إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاعْتَنِمِ لَذَّةَ الدَّعَةِ
وَإِنْ ضِيقَتْ فَاصْبِرْ يَفْرَجُ اللَّهُ مَا تَرَى أَلَا كُلُّ ضِيقٍ فِي عَوَاقِبِهِ سَعَةٌ

١ - كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (٥٥ هـ) : صَحَابِيٌّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، اشتهر في الجاهلية ، كان من

شعراء الرسول (ص) الاغانى ٢٩/١٥ ، الاصابة الترجمة ٧٤٣٣ ، نكت الهميان : ٢٣١ ،
الاعلام ٢٢٨/٥ .

١ - « ص » ولا . .

[٣٦] الفقرة الاولى : تقدم تخريج هذا القول : هامش الفقرة (٢) .

١ - الكسروي : تقدمت ترجمته وتخريج البيت : الفقرة (٢) .

٢ - ص : تجارات .

٣ - ش : أيسر .

[٣٧] لعلني بن الجهم : معجم الأدباء ١٦٤/٧ وعنه ديوانه [التكملة] ١٩٤ (رقم ١٢١) . بلا عزو :

الحاسن والاضداد : ١٧٠ (عدا الثالث) .

[٣٨] وأنشدت :

لا تَجْزَعَنَّ (١) إذا ما لم تنل سعة لا يجلب الرزق تحذاراً وتعداد

[٣٩] قيل لأعرابي : ما الغبطة ؟

قال : الكفاية مع لزوم الأوطان ، والجلوس مع الإخوان .

قيل : فما الذلة ؟

قال : التنقل في البلدان ، والتنحي عن الأوطان .

[٤٠] وأنشد :

طلب المعاش مفترقاً بين الأجنة والوطن
ومصير جلد الرجا ل إلى الضراعة والوهن (١)
حتى يقاد كما يقا د النضو في ثني الشطن (٢)
ثم المنيعة بعده فكأنه ما لم يكن

الباب الرابع

من اختار الثروة على الوطن

[٤١] قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

لا يَمْنَعُكَ خَفْضُ العيشِ تَطْلُبُهُ نزوعُ نفسٍ إلى أهلٍ وأوطانٍ

[٢٨]

١ - « ص » : لا تحرم .

[٣٩] الجاحظ : ٤٠٧ ، المحاسن والاضداد ١٢٠ ، المحاسن والمساوي ٣٠٣ ، ربيع الابرار ٣٩٧/٢ .

[٤٠] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٧ ، أحاسن المحاسن ٧٠ ظ ، الظرائف واللطائف ١٧٣ (الاول والثاني فقط) .

لعلي بن الجهم : ديوانه [التكملة] : ١٨٩ رقم ١٠٧ [فيه تخريجها] .
لديك الجن : النثره والأنوار ق ٤٠ ظ وليست في ديوانه [تحقيق د . احمد مطلوب
وعبدالله الجبوري] .

١ - البيت غير موجود في « ش » .

٢ - ص : الرسن ، وصحح الناسخ الكلمة في الهامش .

[٤١] لابي تمام : بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، المحاسن والمساوي ٣٠٥ ، وليس في ديوانه .
بلا عزو : عيون الاخبار ٢٣٤/١ ، ديوان المعاني ١٨٦/٢ ، المحاسن والاضداد ١٢٥-١٢٦ ،
الظرائف واللطائف ١٧١ ، زهر الاكم لليوسي ٢١٥/١ ، المنتخب والمختار لابن منظور : ق ١٢٨

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
وَأَشَدُّ^(١) :

فَأُوبَةُ مُشْتَقٌّ بِغَيْرِ دَرَاهِمٍ^(٢) إِلَى أَهْلِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ
[٤٢] آخر :

إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ غَرِيْبًا فَرَجَّهَا وَلَا تَكْثُرَنَّ مِنْهَا نِزَاعًا إِلَى وَطَنٍ
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ بَلَدَةٍ وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ
[٤٣] وقال علي بن عبيدة^(١) :

الْكَثَارُ : وَطَنُ الْغَرِيْبِ ، وَالْعُسْرُ : غُرْبَةُ الْوَطَنِ .
وَفِي ذَلِكَ أَقُولُ أَيْضًا :

وَأَيْسَرُ مِنْ قُرْبٍ تَكُونُ بِهِ بَعْدُ بِهِ مِمَّا تُحِبُّ نَصِيْبُ
وَأَعْلَمُ بَانَكَ حِينَ [تَنَآى جَانِبًا]^(٢) إِنْ الْغَرِيْبَ مِنَ الْخُطُوبِ غَرِيْبُ
[٤٤] آخر^(١) :

الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانُ
وَالْأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَيَخْلُفُ الْجِيرَانُ جِيرَانُ

— لعلِّي بن الجهم : كتاب الشعر (ق ١٢٢ ظ) وعنه ديوانه (صلة التكملة) : ٢٦١ .
— لابراهيم بن العباس الصولي : حماسة أبي تمام ٨٧ رقم ٨٣ ، ديوانه (في الطرائف
الادبية) ١٥١ (رقم ٨٦) ، وفيات الاعيان (نشرة إحسان عباس) ٤٦/١ . رحلة ابن
معصوم : ١٥٣ .

١ — لأبي نواس : التمثيل والمحاضرة ٨٠ ، النويري ٨١/٣ ، كتاب الشعر ق ١٤٤ (بلا عزو)
٢ — ش : على بعد دارهم .

[٤٢] بلا عزو : الطرائف واللطائف ١٧١ ، أحاسن المحاسن : ق ٧٠ ظ ، الموشى : ١٨٠ .

[٤٣] تنفرد « ص » بهذه الفقرة .

١ — علي بن عبيدة الريحاني (٢١٩ هـ) فيلسوف ، كاتب ، كان له اختصاص بالمأمون ،
أورد صاحب الفهرست أسماء مصنفاته ، واتهم بالزندقة : الفهرست ١٣٣ ، تاريخ بغداد
١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢ ، الاعلام ٣١٠/٤ . وقول الريحاني : أحاسن المحاسن :
ق ٧٠ ظ .

٢ — غير واضح في الاصل .

[٤٤] بلا عزو : أحاسن المحاسن (ق ٧٠ ظ) ، الطرائف واللطائف ١٧١ ، كتاب الشعر ق ١٥٣

ظ ، الاول في : الف ليلة وليلة (الليلة ٩٥) ، كتاب التحف والأنوار ق ٥٨ .

١ — « ص » : وله .

[٤٥] آخر :

نَبَتْ بِكَ الدَّارُ فَبِرَّ آمِنًا فَلَلِفَتِي حَيْثُ انْتَهَى دَارُ

[٤٦] آخر :

الفَ الهُمومُ وسَادَ كُلَّ مُثَقِّلٍ والخيرُ عن رَجُلٍ أَخَى أسْفَارِ^(١)
فَلَانُ^(٢) تَشَرَّقَ أو تَغَرَّبَ طَالِبًا وتكون في الإقبال والإدبار
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ بِالْفَتَى من عَيْشَةٍ ضَنْكَ يُقِيمُ بِهَا على الإِقْتَارِ^(٣)

[٤٧] آخر :

جُبُّ الأَرْضِ شَرْقًا وَجُبُّ عَرَضِهَا إلى كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَوَادٍ
عَسَى أَنْ تَنْتَالَ الغِنَى أو تَمُوتَ وَعُذْرُكَ للنَّاسِ في ذَاكَ بَادٍ
فَلَلَمُوتُ أَصْلَحُ مِنْ أَنْ تَرَكَ بِعَيْنِ الخِصَاصَةِ عَيْنُ الأَعَادِي
قال الله عز وجل^(١) :

« هُوَ^(٢) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ
وإليه الشُّورُ^(٣) » ♦

[٤٨] وأنشد^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا الغَرِيبُ بِعِيدُ دَارٍ عن الأَهْلِينَ ، وهو^(٢) جَمِيلُ حَالٍ
وَلَكِنَّ الغَرِيبَ قَرِيبُ دَارٍ^(٣) من الأَهْلِينَ ، وهو قَلِيلُ مَالٍ

[٤٥] بلا عزو : المحاسن والمساوىء ٣٠٥ ، المحاسن والاضداد ١٢٦ .

[٤٦] بلا عزو : الظرائف واللطائف ١٧٠ (عدا الاول) .

١ - تنفرد به « ص » .

٢ - « ش » : فالان .

٣ - « ص » : افتار .

[٤٧] تنفرد « ش » بهذه القطعة .

١ - الملك / ١٥ - ومن « ص » قال الله تعالى .

٢ - ش : وهو .

٣ - العبارة الأخيرة غير موجودة في « ص » .

[٤٨]

١ - « ش » : آخر .

٢ - ساقطة من « ص » .

٣ - « ص » دَاد .

الباب الخامس

ذل الغربية

[٤٩] قَالَ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ :

الْغَرْبَةُ ذِلَّةٌ ، فَإِنْ أَرَدَفَتْهَا قِلَّةٌ ، وَأَعَقَبَتْهَا عِلَّةٌ ، فَهِيَ نَفْسٌ مُضْمَحَلَّةٌ
وقال (١) :

الْغَرْبَةُ كَرْبَةٌ ، وَالْكَرْبَةُ ذِلَّةٌ ، وَالذِلَّةُ قِلَّةٌ .

وقالت العربُ :

لَا تَنْهَضُ عَنْ وَكَرْكٍ (٢) فَتَنْقُصَكَ الْغَرْبَةُ ، وَتَضْيِمَكَ (٣) الْوَحْدَةُ .

وَسَبَّهَتِ الْحُكَمَاءُ الْغَرِيبَ بِالْيَتِيمِ الْفَطِيمِ الَّذِي تَكِلُ أَبُويهِ فَلَا أُمَّ تَرَأْفُ (٤) ،

وَلَا أَبٌ يَحْدُبُ عَلَيْهِ .

[٥٠] وَأُنْشَدَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ مَتَى يَجْمَعُ الْأَيَّامُ يَوْمًا بَنَا الشَّعْمَلَا
وَكُلُّ غَرِيبٍ سَوْفَ يُسَيِّ بِذِلَّةٍ إِذَا بَانَ عَنْ أَوْطَانِهِ وَجَفَا الْأَهْلَا

[٥١] وَلِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

إِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ أَهْلِكَ ، فَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الذُّلِّ .

[٥٢] وَأُنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةٌ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

[١٤٩] الجاحظ : ٣٩٠ ، المحاسن والمساوي ٣.٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤.١ ، الظرائف
واللطائف : ١٧٢ ، المحاسن والاضداد : ١٢٠ .

١ - « ص » : وقالت العرب .

٢ - « ص » وقال آخر : لَا تَنْهَضُ عَنْ ذِكْرِكَ .

« ش » لَا تَنْقُصُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ « ص » وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ .

٣ - « ش » وَيُضْمَكُ ، تَحْرِيفٌ .

٤ - « ص » تَرَامُ . ش : الْيَتِيمُ اللَّطِيمُ .

[٥٠] الجاحظ : ٤٠٤ .

[٥١] بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، التمثيل والمحاضرة ٤.١ ، الظرائف واللطائف ١٧٢ ، ربيع الإبرار
٢/٣٩٥ ، الخلاصة ٥٢ ، زهر الآداب ٣٨٦ ، رحلة ابن معصوم ١٤٩ .

[٥٢] بلا عزو : الجاحظ ٣٩١ ولنهشل بن حرّيّ في بعض نسخ الحماسة (١١٢ رقم ١٢٢)
وأنظر مجموع شعر نهشل بن حرّيّ ١٠٤ وهما لخالد بن نضلة : البيان والتبيين ٣/٢٥٠ ،
الحيوان ٣/١٠٣ .

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكْ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ^(١)
[٥٣] وكان يقال :

الجالى عن مَسْقَطِ رَأْسِهِ كَالْعَيْرِ النَاشِزِ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ لِكُلِّ سَبْعٍ فَرِيَسَةٌ ،
ولِكُلِّ كَلْبٍ^(١) قَنِيسَةٌ ، وَلِكُلِّ رَامٍ رَمِيَّةٌ* .
[٥٤] وكان يُقَالُ :

الْمُغْتَرِبُ عَنْ وَطَنِهِ وَمَحَلِّ رِضَاعِهِ كَالْعَيْرِ^(١) الَّذِي زَايَلَ أَرْضَهُ ، وَفَقَدَ
سَرَبَهُ ، فَهُوَ ذَاوٍ لَا يَثْمُرُ وَذَايِلٌ لَا يَنْضُرُ^(٢)* .
[٥٥] وَأَنْشَدَ :

وإِنَّ اغْتِرَابَ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ خَلَّةٍ وَلَا هِمَّةٍ يَسْمُو بِهَا لَعَجِيبُ
وَحَسْبُ الْفَتَى^(١) ذُلًّا وَإِنْ أَدْرَكَ الْغِنَى وَقَالَ ثَرَاءً - أَنْ يُقَالَ : غَرِيبُ !
[٥٦] آخر :

مَنْ لِلْغَرِيبِ النَّازِحِ الْوَطَنِ مَنْ لِلْغَرِيبِ الَّذِي لَا مُسْتَرَاخَ لَهُ
يُسَى وَيُصْبَحُ لَا أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ مِنْ الْهُمُومِ وَلَا حَظٌّ مِنَ الْوَسَنِ
خَلَّى^(٢) الْعِرَاقَ وَقَدْ كَانَتْ [لَهُ وَطَنًا]^(٣) وَلَا يَعُودُ إِلَى خِلٍّ وَلَا سَكَنِ
لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ مَنْقُولٍ عَنِ الْوَطَنِ

١ - تنفرد به « ص » .

[٥٣] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، زهر الاداب : ٣٨٧ ، الجاحظ : ٣٨٦ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ .

١ - « ص » : قلب ، تحريف .

[٥٤] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، زهر الاداب : ٣٨٦ ، الجاحظ : ٣٨٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ .

١ - « ص » : كالفرس .

٢ - تنفرد « ص » بإيراد العبارة الأخيرة وهي ثابتة لدى البيهقي والمصادر الأخرى .

[٥٥] الظرائف واللطائف ١٧٣ ، المحاسن والاضداد ١٢٢ ، رحلة ابن معصوم ١٥٠ .

١ - « ص » الفنى - بالنون - تحريف .

[٥٦] للحسن بن مخلد بن الجراح : ابن عساكر ٦/ ٣٠ (الاول والثاني والرابع) ، الوافي للصفدي ٢٦٨/ ١٢ (عدا الثالث) .

١ - بنهاية هذا البيت تنتهي نسخة « دس » ، نكتفي بالاعتماد على « ش » التي سنشير إليها بكلمة : الأصل .

٢ - الاصل : خل والتصحيح من المصادر .

لَا خَيْرَ فِي عَيْشِ نَائِي الدَّارِ مُتَغَرِّبٍ يَا أَهْلَ كَمْ فَاتَنِي مِنْ حَسَنِ مُسْتَمَعٍ
يَأْوِي إِلَى حَزَنِ نَاهِيكَ مِنْ حَزَنِ
مَنْكُمْ ، وَفَارَقْتَهُ مِنْ مَنَظَرٍ حَسَنِ
[٥٧] آخر :

فَأَنْزَلَنِي طَوْلُ النَّسْوَى أَرْضَ غُرْبَةٍ
إِذَا شَتُّ قَاسَيْتُ امْرَأً لَا أَشَاكِلُهُ
أَحَامِقُهُ حَتَّى يَقَالَ : سَجِيَّةٌ^(١)
وَلَوْ كُنْتُ فِي أَهْلِي وَجُلَّ عَشِيرَتِي
[٥٨] آخر :

كَبَدِي أَصْبَحْتُ رَفَاتًا رَمِيمًا
لَمَّ يَفْغَادِرْ لَهَا الزَّمَانُ صَمِيمًا
كَلَّقَتْهَا يَدُ الْحَوَادِثِ كُلَّمَا
كُلُّ يَوْمٍ يَزْدَادُ مِنْهُ كُلُّوْمَا
وَأَرَانِي كَالْفُضْنِ نَاءً بِهِ^(١) الْمَاءُ
وَعَنْهُ هَجِيرُهُ ، لَنْ يَرِيمَا
[٥٩] وقال [آخر] :

إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ اسْتِكَانَةٌ مُذْنَبٌ
وَخُضُوعٌ مَدْيُونٌ وَذَلُّ غَرِيبٍ
فَإِذَا تَكَلَّمْتُ فِي الْمَجَالِسِ : مُبْرَمٌ
وَإِذَا أَصَابَ ، يَقَالُ : غَيْرُ مُصِيبٍ
فَإِذَا الْغَرِيبُ رَأَيْتَهُ مُتَحَيِّرًا
فَارْحَمْ تَحْيِرَهُ لِفَقْدِ حَبِيبٍ

الباب السادس

ما قيل في نوح الحمام

[٦٠] مَرَّ بِشَّارٍ^(١) الْأَعْمَى بِيَابِ الطَّاقِ ، فَسَمِعَ صِيْحَ قُمْرِيَّةٍ فَقَالَ لِفُتْلَامِهِ : انْطَلِقْ
فَإِنْ وَجَدْتَ هَذِهِ الْقُمْرِيَّةَ بِجَنَاحِهَا فَاشْتَرِهَا وَلَوْ بوزنِهَا ذَهَبًا ، فَوَجَدَهَا

٣ - ساقطة من الأصل .

[٥٧] بلا عزو : البيان والتبيين ٢/٢٣٥ ، عيون الأخبار ٣/٢٤ ، الجاحظ : ٤٠٥ ، بهجة المجالس
١/٢٣٤ ، المجموع اللفيق في ١٥٣ ط ، المنازل والديار ١٥٤ ، معجم الأدباء ١/١٩٢ ،
رحلة ابن معصوم ٣١٧ .

١ - الأصل : شجيرة ، تحريف .

[٥٨]

١ - الأصل : نايه ، تحريف .

[٥٩] بلا عزو : بهجة المجالس ١/٢٢٤ (الأول فقط) .

[٦٠] بلا عزو : الزهرة ١/٢٤٣ ، والسابع والثامن : طبقات ابن شهبة ٢/٣١١ ، وعزا ياقوت

بجناحها ، فاشتراها بثلاثة دنانير ، فأخذها فلمها بيده ، ثم قال :

نَاحَتْ مُطَوِّقَةً بِبَابِ الطَّاقِ
طَرَبَتْ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ بَحْرُوقَةً
لَعْنُ الْفِرَاقِ وَجَذْعُ حَبْلٍ وَتَيْنِهِ (٢)
يَا وَيَحْهَ مَا قَصَدَهُ قَمْرِيَّةٌ
كَانَتْ تُفَرِّخُ فِي الْأَرَاكِ وَرَبَّمَا
فَأَتَى الْفِرَاقُ بِهَا الْعِرَاقَ فَأَصْبَحَتْ
بِي مِثْلُ مَا بِكَ يَا حَمَامَةُ فَاسْأَلِي
إِنَّ الْحَمَائِمَ لَمْ تَزَلْ بِحَيْنِيهَا
ثُمَّ أَطْلَقَهَا

[٦١] [آخر] :

وَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقِي حَمَامَةُ أَيْكَةٍ
فَقُلْتُ : تَعَالِي نَبِكِ مِنْ ذِكْرٍ مَا مَضَى
فَإِنْ تُسْعِدْنِي نَذْرٌ عَبَرْتَنَا مَعًا

[٦٢] آخر :

أَحَقًّا يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَادٍ
بِهَذَا الْوَجْدِ إِيَّاكَ تَصْدُقِينَا

[باب الطاق] المقطعة لعبدالله بن طاهر وذكر بعد إيرادها « وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنجي ، الشاعر ، الضرير ، مصنف كتاب التقفية ، وقد ذكرته في كتاب معجم الأدباء » ، ولم ترد المقطعة في شعر عبدالله بن طاهر صنعة د . المنجي الكعبي . وهي للبندنجي في مقدمة « التقفية في اللغة » ص ١٧ - ١٨ ، وللنمازي البندنجي في : سرور النفس ٩٦٠ (رقم ٣٢٦) ، ولم ترد في المجموع من شعر بشار بن برد .

١ - بشار بن برد العقيلي بالولاء (٩٥-١٦٧ هـ) شاعر ، ضرير ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية . اتهم بالزندقة وقتل لهجائه بعض الخلفاء : طبقات ابن المعتز ٢١ ، الفهرست ١٨١ ، الأغاني ٣/١٣٥ ، ترويح الأرواح : ق ١٢٦-١٣٤ ، تاريخ بغداد ٧/١١٢ ، الوافي ١٠/١٣٥ - ١٤١ ، الاعلام ٢/٥٢ .

٢ - الاصل : جَد .. متينه .. تحريف والتصحيح من مصادر التخريج .

[٦١] لشقيق بن سليك الأسدي : الزهرة ١/٢٣٩-٢٤٠ ، الحماسة البصرية ٢/١٥٢ ، سرور النفس ٩٢ (رقم ٣١٣) .

[٦٢] بلا عزو : حماسة أبي تمام ٣٩١ (رقم ٥٠٢) والأبيات منسوبة في بعض نسخ الحماسة للشمايط الغطفاني .

وهي لنبهان العبشمي : الزهرة ١/٢٤٢ وبلا عزو : الحماسة البصرية ٢/١٤٤ .

غَلَبَتْكَ بِالْبُكَاءِ لَأَنَّ شَوْقِي
وَأَتَيْ - إِنَّ بَكَيْتَ - بَكَيْتَ حَقًّا
أَكَاتَمُهُ ، وَشَوْقَكَ تَغْلِبِينَا
وَأَتَّكَ فِي بُكَائِكَ تَكْذِبِينَا

[٦٣] شاعر :

تَدَاعَى حَمَامُ الْأَيْكَ فَاهْتَاكَ لِلصَّبَا
فَتَحْنَنَّ بِوَجْدٍ ، وَهُوَ لِلوَجْدِ كَاتَمٌ
فَوَادُ إِذَا يَلْقَى الْحَزِينَ ، حَزِينَ
رَسِيَّانَ وَجَدَ ظَاهِرٌ وَكَمِينٌ

[٦٤] وَأَنْشَدَتْ :

حَنُّ الْحَمَامِ ضَحَى فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
قَدْ كُنْتَ أَخْفِي مِنْ أُنَيْنٍ رَاحَةً
مَنْ شَغَلَ قَلْبِي بِالْحَنِينِ حَنِينَا
فَضَعُفْتُ حَتَّى لَا أَطِيقَ أَنْيْنَا

[٦٥] آخِر :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عَوْدَةً
وَعُدْنَ فَلَمَّا عَدْنَ كِدْنَ يُمَتِّنِي^(١)
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
وَعُدْنَ بِتَرْدَادِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا
فَأَنَّتِي إِلَى أَصَوَاتِكُنَّ حَزِينَ
وَكِدْتُ بِأَسْرَارِ لَهْنٍ أُبِينُ
بَكَيْنٍ ، فَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنٌ عِيُونَ
شَرِبْنَ حَمِيًّا ، أَوْ بَهْنِ جُنُونُ

[٦٦] شاعر :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَتَيْنِ تَرْنَمِي
اعْنِكَ عَلَى الْوَجْدِ الَّذِي تَجِدِينَهُ
بِوَجْدٍ مُصَابٍ بِالْقَرِينِ حَزِينَ
يَا سَبَالِ دَمْعٍ مِنْ غَزِيرِ جَفُونِ

[٦٧] شاعر :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُسِيلِ لَا اسْعَدِي
بِتَرْجِيحِ مَحْزُونٍ نَأَى عَنْهُ [لَبَّهِ
فَتَى أَحْرَقْتَهُ لَوْعَةً وَشَجُونُ
حَتَّى تَتَاوَبَهُ]^(١) بَكَى وَرَنِينَ
فَلَا زَالَ مَا وَاكُنَّ أَظْلَالُ سِدْرَةٍ
وَلَا زَالَ مَا هُوَلَا بَكْنِ وَجُونِ

[٦٢] نفائس الأعلاق لابن حمادة المغربي : ق ٣٧ ظ .

[٦٥] لابن الدمينية : ديوانه (نشرة النفاخ) ٢٩٠ - ٤٠ ، الحماسة البصرية ١٤٧/٢ ، لجنون

بني عامر : العقد الفريد ٤١٥/٥ ، زهرا لآكم ١٧٠/٢ .

بلا عزو : الزهرة ٢٤٠/١ ، الاغانى ٢٣١/٥ (ترجمة إبراهيم الموصلي) ، جمع الجواهر

للحصري ٣٢٠ ، سرور النفس ٩٣ (رقم ٣١٦) ، نفائس الأعلاق ق ١١٠ ظ ، أمالي القاضي

١٣٢/١ .

١ - الاصل : تمتنى .

[٦٧]

١ - في الأصل : له لتنابه - تحريف .

[٦٨] قَالَ أَبُو لَيْلَى الْغَنَوِيُّ :

خَرَجْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(١) ، فَلَمَّا نَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الرِّيِّ ،
نَاحَتْ قَمْرِيَّةٌ عَلَى بَعْضِ الْأَشْجَارِ فَذَكَرْتُ أَهْلِي ، فَقُلْتُ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ غُرْبَةً وَنَزْوَاحٌ أَمَّا لِلنَّوَى مِنْ وَثِيَّةٍ فَتَرِيحٌ
لَقَدْ طَلَّحَ الْبَيْنُ الْقَذُوفَ رَكَائِبِي فَهَلْ أَرَيْتَنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحٌ
وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ نَوْحُ حَمَامَةٍ فَنَحْتُ وَذُو الشَّجَرِ الْقَدِيمِ يَنْوَحُ
وَنَاحَتْ وَفَرَّخَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا وَمِنْ دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامِهِ فَيَحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوَى فَيَلْقَى عَصَا الْأَسْفَارِ وَهُوَ طَرِيحٌ
فَإِنَّ الْغِنَى يُدْنِي الْفَتَى مِنْ حَبِيبِهِ وَضدَّ الْغِنَى بِالْمُقْتَرِينَ طَرُوحُ

[٦٩] وَأَنْشُد :

وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً وَرَقَاءَ بَانَ قَرِينُهَا
تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرَانَةٍ^(١) يَكَادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

[٧٠] آخِر :

حَمَائِمُ لَمْ تَهْتَجْ ، وَهَيَجَنَّ ذَا هَوَى بَتَوَاحِيهَا بَيْنَ الْغُصُونِ النَّوَاضِرِ
تُبْكِي وَمَا تُبْكِي وَلَكِنْ هَتُوفُهَا يَهَيِّجُ لَوَاعَاتِ الْقُلُوبِ الزَّوَافِرِ

[٧١] أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُول :

إِذَا تَرَّكِمْتَ هَتُوفَ الضُّحَى بَيْنَ الْغُصُونِ ، أَدَّتِ الشُّعُونَ مِيَاهَهَا إِلَى الْعُيُونِ ،
فَمِنْ ذَادٍ عَنِ الْبُكَاءِ قِينًا ، أَوْرَثَ قَلْبَهُ حُزْنًا .

[٦٨] لعوف بن مُحَلِّم الخُزَاعِي : طبقات ابن المعتز ١٨٧ ، معجم الادباء ١٦/١٣٩ ، الحماسة البصرية ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، المجموع الليفيق ١٥١ ، فوات الوفيات ٣/١٦٣ ، زهر الأكم ١٦٦/٢ .

١ - عبدالله بن طاهر بن الحسين الخُزَاعِي (١٨٢ - ٢٣٠ هـ) أمير ، شاعر ، اعتمد عليه المأمون كثيراً ، نسب إليه صاحب الاغانى اذ واثاً كثيرة نقلها عنه اهل الصنعة ، للشعراء فيه اماديج كثيرة : الاغانى ١٢/١٠١-١١٢ ، الفهرست ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٩/٤٨٣ - ٤٨٩ (رقم ٥١١٤) ، وفيات الاعيان ٣/٨٣-٨٩ (رقم ٣٤٣) ، الوافي ١٧/٢١٩ - ٢٢٣ (رقم ٢٠٥) .

[٦٩] ياقوت : نجد (٢٦٣/٥) .

١ - الاصل : حين رايه ، تحريف والتصحيح من ياقوت .

[٧٢] وأنشد :

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً
فَقُلْتُ اعْتِذَاراً عِنْدَ ذَلِكَ وَائْتَنِي
أَزْعُمُ أَنِّي عَاشِقٌ^(١) ذُو صَبَابَةٍ
كَذَبْتُ سَوْبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا
عَلَى فَنَنْ تَدْعُو وَإِنِّي لَنَائِمٌ
لِنَفْسِي فِيمَا قَدْ رَأَيْتَ لَلْأَنَامِ
بَلِيلِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمُ
لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

الباب السابع

من تداولته الغربية

[٧٣] [قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي]^(١):

مَا الْيَوْمُ أَوَّلَ تَوَدِّعِي وَلَا الثَّانِي
دَعِ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الدَّهْرَ سَاعِدَهُ
خَلِيفَةُ الْخِضْرِ مَنْ يَرْبَعُ عَلَى وَطَنِ
بِالشَّامِ قَوْمِي وَبَغْدَادِ الْهَوَى ، وَأَنَا
وَمَا ظَنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ
الْبَيْنُ هَيَّجَ لِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي
فَصَارَ أَوَّلُحَ مِنْ رُوحِي بِجُثْمَانِي
فِي بَلَدَةٍ ، فَظُهُورُ الْعِيسِ أَوْطَانِي
بِالرَّفَّتَيْنِ ، وَبِالْفُسْطَاطِ إِخْوَانِي
حَتَّى تَبْلُغَنِي أَقْصَى خُرَّاسَانَ

[٧٤] وله :^(١)

وَقَلْبِي حَيْثُ الْعِيسُ رَحْلِي
كَلِمَ الْخِضْرُ^(٢) لِي يَوْمًا فَصِيرَنِي
لَيْلَةً بِالشَّامِ ثُمَّتَ بِالْأَهْوَازِ (م)
وَذِرَاعِي الْوَسَادُ ، وَهُوَ مِهَادِي
بَعْدُ عَيْنًا عَلَى عِبَادِ الْبِلَادِ
دَارِي ، وَلَيْلَةً بِالسَّوَادِ

[٧٢] لنصيب : حماسة أبي تمام ٣٩٠ (رقم ٥٠١) ، التذكرة السعدية ٢٩٩/١ (رقم ٣٠) ،
لمجنون بني عامر : الزهرة ٢٣٩/١ ، سرور النفس ٩٢ (رقم ٣١٢) لقيس بن الملوح : الحماسة
البصرية ١٥٢/٢ .

بلا عزو : الحيوان ٢٠٦/٣ .

١ - الاصل : عاشق ، تحريف .

[٧٣] لأبي تمام : بهجة المجالس ٢٥١/١ ، ربيع الابرار ٣٩٩/٢ ، ديوانه بشرح التبريزي ٣٠٨/٣ -
٣١١ (رقم ١٦٣) .

١ - بياض في الاصل .

[٧٤] للبحري : المنتخل ق ١٣٨ ظ ، ديوانه [نشرة الصيرفي] : ٦٢٠/١ (رقم ٢٥٦) .

١ - كذا في الاصل ، والصحيح أن الابيات للبحري .

٢ - الاصل : الحضر ، تحريف ، والخضر ، النبي .

[٧٥] آخر :

سلي هلْ عَمَرْتُ الدارَ وهي سَبَّاسُ
فغَرَبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقٍ
وغادرتُ رُبْعِي مِنْ رِكَابِي سَبَّاسِبا
وشرَّقتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ المَغَارِبَا

[٧٦] عَمَرُ بن أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
أَخَا سَفَرٍ جَوَّالَ أَرْضٍ تَقَادَفَتْ
فَيُضْحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُحْضِرُ^(١)
بِهِ فِلَوَاتٌ ، فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

[٧٧] آخر :

وَمَتَى نُسَاعِدُ بِالْوَصَالِ وَدَهْرُنَا
يَوْمَانِ يَوْمُ نَوَى ، وَيَوْمُ صُدُودِ

[٧٨] آخر :

حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حَلٍّ وَتَرْحَالٍ
أُكَابِدُ الدَّهْرَ لَا أَنْفَكُ مُعْتَرِبًا
وَطُؤْلُ هَمٍّ يَادْبَارُ وَإِقْبَالُ
عَنِ الْأَحْبَةِ لَا يَدْرُونَ مَا حَالِي
لَا يَخْطُرُ الْمَوْتُ مِنْ ذِكْرِي عَلَى بَالِي
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبَهَا

[٧٩] آخر :

فَإِنْ تَوَطَّنُوا دَارًا فَإِنْ مَحَلَّهَا
أَعْلَلُ عَيْنِي أَنْ تَنَامَ وَبَيْنَهَا
وَأَوْطَانَنَا بَعْدَ الدِّيَارِ الْمَقَاوِزُ
وَبَيْنَ مَا قِيَهَا مِنَ الدَّمْعِ حَاجِزُ

[٨٠] آخر :

إِذَا مَا النُّوَى زَادَتْ تَزِيدُ شَوْقَنَا
وَمَا زَالَ مِثْلِي عَنْ هَوَى غَيْرِ أَتْنَا
وَمَا نَأْتِلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ نَرِيدُهَا
تَصَرَّفْنَا حُرْمَ اللَّيَالِي وَسُودُهَا
وَلَا نَحْنُ لَوْ بَانِي الْقَضَاءِ يَرِيدُهَا
تَرَامَتْ بِلَادُ غُرْبَةٍ لَا يَرِيدُهَا

[٧٥] لأبي تمام : زهر الاكم ١/١٢٥ ، ٢٢٣ .

[٧٦] لعمر في ديوانه : ٨٦ .

١ - الأصل : فيحصر ، تحريف .

[٧٨] لكثوم بن عمرو العتابي : العقد الفريد ٣/٢٠٨ .

بلا عزو : أدب الغرباء للأصفهاني ٣٠ ، بهجة المجالس ١/٢٣١ ، المحاسن والمساوىء

١/٣٠٧ ، ابن عساكر : تراجم حرف العين (ترجمة عبدالله بن ثابت) : ٤٧٠ .

سَأْفُطِعُ وَضَلَّ جَنَّاكَ مِنْ حَبَابِي وَلَوْ لَا قَبْتُ مِنْ حُبِّكَ الْجَنَّا
فَأَنَّى لَا أَقْسِمُ عَلَى هَوَايَ وَلَوْ أَمْسَى عَلَى هَوَاكَ رَبَّكَ
وَهَذَا قَالِ الْبَتَّى وَكَانَ بَدًّا إِذَا رُزَّتِ الْجَنَبُ قُنْدُهُ عِيًّا
وَأَبْلَدُ دُورٍ مِنْ هَوَايَ نَزْدُ دَالِي مَنْ رُزَّتْهُ مِقْدَهُ وَجَبَّا

احتر
وَإِذَا نَبَا خَلَى عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي وَأَمَلَهُ الْعِشْيَانُ وَالْأَلْمَامُ
فَقَسَلَتْ عَنْهُ بَرْقَةٌ لَا مَطْهَرُ اسْكُوْ لِمُطْلَحِهِ لَكَ الْيَأْمُ

كِتَابُ

الْجَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ

قَالَ لِي مُوسَى بْنُ عِيسَى مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْجَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ الَّذِي هَجَوْتَنِي
عَلَى بَابِهِ هَذَا الْكِتَابُ مُفَاوَضَتِي بَعْضِي مِنْ خَلِيٍّ عَنْ وَطَنِهِ وَخَلَّ بِلَادًا
أَحْبَبَ مِنْ بِلَادِهِ عَنِّي أَرَعَدَ مِنْ عَيْنِهِ فَقَالَ مِمَّا عَزَا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَبْعَةً
بَعْدَ ضَعْفِهِ وَلَمْ يَنْقُصْ بِلَدِي الَّذِي حَلَّتْهُ أَوَّلًا رَأَيْتُ فِيهِ أَوْزَانَهُ
مِنْهُ فَكَأَنَّ إِذَا جَزَا الْوَطَنَ عَنِّي إِلَيْهِ حَسْبُ الْأَيْلِ أَعْطَانِيهَا وَكَثِيرًا
مَا كَانَ يُنْشَدُ ٥

الْأَهْلُ أَرَى جُودَ لَيْسَ نَفْسٍ بِالْحَيِّ وَأَحْسَبُ مِنْ خَلْدٍ عَلَى نَفْسٍ يَرَوُا
 طَلِي قَدْ دَاوَبْتُ عَمَلًا سُلْبُهُ بِسُحُطِ الْوَيْ وَابْتَدَأَ مِنْهُ
 مَلَأَ أَوْ قَرَّبَ الدَّانِ يَسْعَى مِنَ الْجَوِّ وَمَا الْقَدْرُ بَطْنٍ دَارَ مَا جَدَى
 كَلَى أَنْ يَكُنَّ الْقَطْعُ وَالْأَمْسَى وَحَسْبُ عَلِيٍّ مِنْ حَيْبَرٍ أَوْ دَا
 وَفِي النِّهْيِ عَلَى النَّفْسِ

بِطَائِرَيْنِ عَلَى مَوْضِعِ الْخَطِّ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ بِأَمْنٍ
 طَرَفًا إِذَا طَرَفُهَا وَحَادًا تَكْرًا لَا مَسَابِقَ إِذَا التُّرْدُ مَا حَرَّهَا
 هَذَا الْإِلَهَ عَلَى عَيْنِي إِحْسَانًا لَهَا التُّرْدُ عَرِفْتُ لَهَا وَلَوْ أَنَّ

وَلَوْ أَنَّ طَرَفًا كُنْتُ قَبْلَ سَبْعَةِ دَالِي وَأَسْطَرُ مِنَ الْمَاءِ الْكَالِي
 سَمَاءَ الْمَنَارِ مِنْ فَلَطَنِ نَعْدَمَ إِذَا اللَّيْلُ مِنْ شَمْسِ النَّارِ فَوَلِي
 مَا طَابَ ذَلِكَ الْوَمَرُ حَتَّى تَأْخُذَ بِهَا نَبَاتٌ فَدَخَلْتُ بِعِزِّهَا وَكَلَّتْ
 كَانَ مُطَامًا عَلَى الرَّجُلِ طَاوُ إِذَا عَمْرُهُ الْكَلَامُ عَنْهُ قَلْبِي

م مام

بسم الله الرحمن الرحيم

و قال له ول غسكتك في تلك من غير ان يسرك في غيرتك و ارأيتك لا يراخ
 لما سرت عما احدثت ولا يفتهم بنينا في امره و ادرك ما سمع من نفسه
 يستحي اليهم ان اري من فانه ه دى يظلمها في الامم مع المتعاقلة
 وان ارد الله الذي سرت في به ساي و قد علم المصالح كل له الخبير
 و اليك احصاى سره ثلثا به و ان كان يظلمها لهم الامم و جرح
 ... انما به فوجدت به فوجدت بك في غيرك في غيرك في غيرك في غيرك
 و لايته و اكد من بعده في الامم و د الرضا المصالح في الامم و د الرضا
 الدائمة الابدية في الامم و د الرضا المصالح في الامم و د الرضا المصالح
 ما سمعت و قد سمعت المصالح في غيرك في غيرك في غيرك في غيرك
 ما سمعت و قد سمعت المصالح في غيرك في غيرك في غيرك في غيرك
 ان فوجدت و انفسكم و اخرجتم و د ان لم يظلمها الامم و د الرضا المصالح
 عن الاوطى المصل و ان الله عز وجل في الامم و د الرضا المصالح في الامم
 من ربه و انما يظلمها الامم و د الرضا المصالح في الامم و د الرضا المصالح

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

الاول ان عند الله بعد المصالح ما يبت اوطى الناس الى
 ان يناع لاها بما سم احصاى بر الوفاء و د الرضا المصالح في الامم
 و ان الله ما سرت في روح الامم و د الرضا المصالح في الامم
 ما سمعت و قد سمعت المصالح في غيرك في غيرك في غيرك في غيرك
 ما سمعت و قد سمعت المصالح في غيرك في غيرك في غيرك في غيرك
 ان فوجدت و انفسكم و اخرجتم و د ان لم يظلمها الامم
 عن الاوطى المصل و ان الله عز وجل في الامم و د الرضا المصالح
 من ربه و انما يظلمها الامم و د الرضا المصالح في الامم و د الرضا المصالح

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

العظم الذي كل ابوه فللآدم ثم لا ابن لم ينجبه عليه
 الا لتجرى والبراد جمة مني فجمع الايام يوما ثانيا الثم
 وكذا عرسه بغيره يسمى به لانه اثم ابا عن اوطانه وجفا لاهله
 وبعض الايام اذ ايسر في غير اهل فلا يسر فيسبك من ذلك
 لعزى لوفد المرء في بقة عليه وان قالوا به كذا سبك
 اذ كنت في قوم ولم تكبهم فكل ما علمت من سبب وطيب
 وكان يقال الحالى من سبب راسه كالغير الناصب من سبب
 الذى هو لكل سبع فراسة فكل قليم قيصية ولكل راي ريب
 وكان يقال المعزب عن وطنه فمجهول ايضا كالعزب الذي ابل
 ارضه وفقد من به وهو خايع لا يشتر وذابل لا ينشتر
 واما عراب المرء من غلبه ولاهية اسمها العريب
 فحسب الفتى ذلا وان ادرك الفتى ونال ثرا لاني العريب
 من العريب الوعيد الناحج البوطية من العريب اسود الهم والجور

الورقة الاخيرة من مخطوطة آيا صوفيا

الباب الثامن

من جسمه بأرض وقلبه بأخرى

[٨١] [شاعر] :

أطُرتَ عَنِّي رُقَادِي وكلتني بالشهادِ
وكيف يلتذُّ عيشاً أو يشتهي مِن رُقَادِ
مَن جِسمه في بلادٍ وقلبه في بلادٍ ؟!

[٨٢] آخر :

الله يعلمُ أنني كمدُّ لأستطيع أبثُّ ما أجدُّ
نفسان لي: نفس تضمنها بلدٌ ، وأخرى حازها بكدُّ
فاذا المقيمة ليس ينفعها صبرٌ ، وليس يقيمها جلدُّ
وأظن غائبتي كشاهدتي فكأنها^(١) تجدُّ الذي أجدُّ

[فصل] وسيلي - أعزك الله - سبيل من غاب شخصه عنك ، وهو مقيم

بهواه ، وقلبه معك .

[٨٣] شاعر :

نَفسي بحيثُ نوتُ أسماءُ فاويةً وإن ظَلَلْتُ بأقصى الأرضِ مُعتَقِلا
ما غابَ عنكم مقيمٌ بين أظهركم بقلبه وهواه أين ما انتَقِلا
[٨٤] وقال أعرابيٌ وذكرَ رجلاً رُدَّ عن امرأةٍ كان يحبها خلَّف^(١) فيهم قلبه :
إني - وإن كنتُ لا أراك ولا أمتنعُ لحظي بوجهك الحسنِ
لممتنع مقلتي بعبرتها عليك حتى ألقَ في كفني

[٨٥] آخر :

ما بانَ من بانٍ عنك شاهدُهُ وقلبه في يدك لم يَبِنِ
قلْتُ لنفسي غداةً ودَّعني دُؤنَكَ يا نفس ودَّعي بدني

[٨١] فرج المنهج لابي الطيب الوشاء ق ٢٠ و [عدا الأول] .

[٨٢] لخالد الكاتب : معجم الأدباء ١/ ١٢٢ ، ديوان خالد الكاتب (الملحق) : ٥٠٢ رقم ١٤ .

بلا عزو : مروج الذهب - نشرة بلا - ٩/٥ .

١ - الأصل : بمكانها والتصحيح من مصادر التخريج .

١ - الاصل : حلف ، تحريف .

[٨٦] قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(١) :

جِسمي مَعِي غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فالجِسمُ في غَرْبَةٍ والروحُ في الوَطَنِ
فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لا رُوحَ فيه ، وَلِي رُوحٌ بلا بَدَنٍ

الباب التاسع

وصف الوطن بالطيب والنزهة

[٨٧] [شاعر] :

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلْمَطِيرَةِ مَوْطِنًا أنوارُهُ الْخَيْرِيَّةُ وَالْمَنْشُورُ
وَتَرَى الْبَهَارَ مُعَانِقًا لِنَفْسِجٍ فكأنَّ ذَلكَ زَائِرٌ وَمَزُورُ
فكأنَّ نَرْجِسَهَا عَيْثُونَ كَلَّهَا بِالزَّعْفَرَانِ جَفُوثُهَا الْكَافُورُ
تَحْيَا النُّفُوسُ بِطَيْبِهَا ، فَكأنَّهَا طَعْمُ الرُّضَابِ يَنَالُهُ الْمَهْجُورُ

[٨٨] وَأَنشَدْتُ :

إِذَا أَشْرَفَ^(١) الْحَزُونُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ عَلَى شِعْبٍ بَوَّانٍ أَفَاقَ مِنَ الْكَرْبِ
وَأَهْلَاهُ بَطْنٌ كَالْحَرِيرَةِ مَشْشِهِ وَمُطَرِّدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
فَباللهِ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ تَحْمَلِي إِلَى شِعْبٍ بَوَّانٍ سَلَامَ قَتَى صَبٍّ

[٨٩] آخِر :

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُتْلُ لَهُ : كَلُّ الْمَوَارِدِ مِثْلُ هُجْرَتِ رَمِيمٍ

[٨٦] لابن أبي عيينة :

خاص الخاص ١١٦ ، الاعجاز والايجاز ١٧٥ ، لطائف اللطف ١٣٦ ، المنتحل ٢١٩ .
بلا عزو : مصارع العشاق ٢/٢٦٠ .

١ - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنُ مَيْمُونٍ الْهَلَالِيُّ (١٠٧ - ١٩٨ هـ) : محدث الحرم المكي ، ولد بالكوفة ، وسكن مكة وتوفي فيها . كان حافظاً ، ثقة ، سمع من الزهري وابن دينار وروى عنه الأعمش وابن جريح والشافعي ويحيى بن معين ، حج سبعين حجة ، وله مؤلفات (تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، الوافي ١٥/٢٨١ ، رقم ٣٩١) ، (الأعلام ٣/١٠٥) .

[٨٧] بلا عزو : ياقوت : الطيرة (١٥١/٥) .

[٨٨] بلا عزو : ذيل أمالي القاضي ١٢٨ ، ياقوت : (بَوَّان) (٥٠٣/١) .

١ - الأصل : أسرف والتصحيح من مصادر التخريج .

[٨٩] لأبي القمقام الأسدي :

حماسة أبي تمام ٤٢٩ (رقم ٥٧٥) ، ياقوت : وشل (٣٧٧/٥) ، التذكرة السعدية

جَبَلٌ يَنْفُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا
تَسْرَى الصَّبَا فْتَيْتَ فِي أَلْوَاذِهِ
سَقِيًّا لِظَلِّكَ^(٢) بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ

[٩٠] آخر :

فِيَا جَبَّذَا نَجْدٌ وَطِيبُ تَرَابِهِ
وَرِيحٌ صَبَا نَجْدٍ إِذَا مَا تَسَمَّتْ
بَأَجْرَعٍ مِمْرَاعٍ كَأَنَّ رِيَاضَهُ^(١)
وَأَشْهَدُ مَا أَنْسَاهُ مَا عِشْتُ سَاعَةً
وَلَا زَالَ هَذَا الْقَلْبُ مَسْكَنَ لَوْعَةٍ

[٩١] آخر :

خَلِيلِيَّ إِنَّ الْجَزَعَ أَمْسَى تَرَابُهُ
مِنَ الطَّيِّبِ كَافُورًا وَعِيدَانُهُ رَنْدًا

[٩٢] آخر :

أَكْرَرُ طَرْفِي نَحْوَ نَجْدٍ كَأَنِّي
حَنِينًا إِلَى أَرْضٍ كَأَنَّ تَرَابَهَا
بِلَادٌ كَأَنَّ الْأَقْحَوَانَ بَرُوضُهُ

[٩٣] آخر :

إِلَى عَامِرٍ أَصْبُو وَمَا أَرْضُ عَامِرٍ هِيَ الرَّمْلَةُ الْوَعَسَاءُ^(١) وَالْبَلَدُ الرَّحْبُ

(ط ٢) ٣١٤/١ (رقم ٦٥) ، نشوة الطرب ٤٠٥/١ ، أمالي القاضي ١٤١/١ .

بلا عزو : الجاحظ ٤٠٣ ، أمالي القاضي ١٤١/١ .

للمجنون : ديوانه : ١٤٨ .

١ - الاصل : وللرمال .

٢ - الاصل : لظلك ، تحريف .

١٩٠. بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، حماسة الخالديين ١٣٦/٢ - ١٣٧ ، ياقوت : نجد (٢٦٣/٥) .

٢ - الاصل : رياحه .

٢ - الاصل : سحاب . التصحيح من مصادر التخريج .

[٩١] مرّ تخرّيج هذا البيت - هامش الفقرة ٣١ .

[٩٢] بلا عزو : ياقوت : نجد (٢٦٢/٥) .

[٩٣] للمجنون : الجاحظ ٤٠٣ .

١ - الوعساء : السهلة .

مَعَاشِرُ بِيضٍ لَوْ وَرَدَتْ بِلَادَهُمْ
إِذَا مَا بَدَا لِلنَّازِرِينَ خِيَامُهُمْ
[٩٤] وَأَشْدَتْ :

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِهِمْ
وَالْعِيسُ قَدْ وَخَدَتْ عَرْضَ الْفَلَاةِ بِهِمْ
إِذَا أَقُولُ أَتَانِي الْيَوْمَ نَعْرَهُ^(١)
سَقِيًّا لَارِضٍ إِذَا مَا نِمْتُ نَبْهَتَنِي
صَوْتُ التَّدَارِيحِ لَا الْمَكَّاءُ تَسْمَعُهُ
إِذَا أَضَاءَتْ مِنَ الْبُسْتَانِ حَاوِيَةً
كَأَنَّمَا أَرْضُهَا وَالْيَاسْمِينُ بِهَا
الْوَرْدُ وَالسَّوْسَنُ الْإِزَادُ تَنْبَتُهُ
تَخَالُ سَوْسَنُهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
خِلَالَهُ الْآسُ وَالْخَيْرِيُّ عَنْ كَثْبٍ
لَتِلْكَ أَشْهَى إِلَيَّ أَنْ أَمُوتَ بِهَا
[٩٥] الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ^(١) :

دِرْمَنٌ كَأَنَّ رِيَاضَهَا

وَرَدَتْ بَحُورًا لِلنَّدَى مَاؤُهَا عَذْبُ
فَشَمَّ الْعِتَاقُ الْقُبَّ^(٢) وَالْأَسْلَ الْقَضْبُ^(٣)

بَعْدَ الْهُدُوءِ بِقَقْرِ غَيْرِ مَأْنُوسٍ
وَمَا تَرَى لَهُمْ هَمًّا بِتَعْرِيسٍ
زَجَرَ الْحِدَاةِ ، وَحَثَّ الرَّكْبَ لِلْعِيسِ
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِهَا نَقَرُ النُّوَاقِيسِ
بَيْنَ الْبَسَاتِينِ فِيهَا وَالْفَرَادِيسِ
بِأَلْفِ صَوْتٍ بَدِيعٍ غَيْرِ مَكْبُوسِ
زَبْرَجْنُ وَالنَّسْرِينُ يُعْشَى بِالْقَرَاطِيسِ
وَالنَّرْجَسُ الْغَضُّ فِيهَا كَالْتَعَارِيشِ^(١)
عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ
وَالنَّخْلُ مِنْ بَيْنِ خُذْرُوفٍ وَمَعْرُوسِ
مِنَ الْمَقَامِ بِأَرْضِ الْقَقْرِ وَالْبُوسِ

يُكْسِنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ

٢ - القب : الضوامر .

٣ - القضب من الشجر : كل شجرتا لغصانه وتشعبت .
[٩٤] البيتان الرابع والتاسع (فقط) :

- للأخطل الأهوازي : أمالي القالي ٢٦٨/١ ، تشبيهات ابن أبي عون ١٩٦ ، غرائب
التشبيهات ٨٦ ، النويري : ٢٨٥/١١ - ٢٧٦

- لابن المعتز : ديوانه برواية الصولي ٣٠٧/٣ (رقم ١٨٤) (الملحق) .

- لمسلمة بن مهزم : المجموع اللفي : ق ١٨٠ .

- لابن حمديس الصقلي : السحر والشعر : ٩٧ رقم ٣٨٦ (وليس في ديوانه) .

- لعلية بنت المهدي في ديوانها صنعة روضة سمعان : مجلة الكرمل - ٦ : رقم ٥٠ [١٩٨٥] -
حيفا .

١ - كذا في الاصل .

١ - الاصل : كالتعاريش ، تحريف .

[٩٥] للعلوي الكوفي : ياقوت : خورنق ، مسالك الأبصار ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، ديوانه : المورد ٣ : ٢
(١٩٧٤) ٢١٠ رقم ٥٣ ، أمالي القالي ١٧٧/١ .

١ - العلوي الكوفي : علي بن محمد بن جعفر (٣٠١ هـ) من أحفاد علي بن أبي طالب

تَلَقَّى أَوَاخِرُهَا وَأَوَّلُهَا بِالسَّوَانِ الرَّفَّارِفِ
بَرِّيَّةً شَتَوَاتُهَا بَحْرِيَّةً مِنْهَا الْمَصَايِفِ
دُرِّيَّةً الْحَصْبَاءِ كَافُورِيَّةً مِنْهَا الْمَشَارِفِ

الباب العاشر

ما قيل في الاشجار والضياء والبروق

وغير ذلك

[٩٦] [شاعر] :

أَيَا سَرْحَتِي وَادِي الْغَمِيسِ^(١) أَلَا أَسْلَمَا وَكَيْفَ بَطَلٍ^(٢) مِنْكُمَا بَفَنَسُونَ
تَعَالَيْتُمَا بِالْبَيْتِ حَتَّى عُلُوْتُمَا عَلَى السَّرْحِ طَوَلًا وَاعْتِدَالِ مَنُونِ

[٩٧] آخر :

أَيَا أَثْلَتِي وَادِي الْمِيَاهِ سُقَيْتُمَا وَإِنْ أَتَمَّا لَمْ تَنْقَعَا مَنْ سَقَاكُمَا
لِكَيْمَا يَشُوطَ الْأَثْلُ حُسْنًا وَتَنْعُمَا وَتَخْتَالُ مِنْ حُسْنِ النَّبَاتِ ذُرَاكُمَا

[٩٨] آخر :

أَيَا أَثْلَةَ الطَّرَادِ إِنِّي لَسَائِلُ عَنْ الْأَثْلِ مِنْ جِرَاكَ مَا فَعَلَ الْأَثْلُ
أَدُمْتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً عَهْدِنَاكَ أَمْ أَزْرَى بِأَفْيَائِكَ^(١) الْمَحْلُ
وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ إِبْلَاءَ جِدَّةٍ وَتَفْرِيقِ أُلَافٍ وَأَنْ يُصْرَمَ الْوَصْلُ

(رض) : شاعر ، نشأ في بيت معرق في الشعر ، اشتهر برثاء آل البيت وله شعر كثير في
البكاء على الشباب . الموشح : ٣١٠-٣١١ سمط اللآلئ ٤٢٩/١ ، كتاب الفنون ٦٩٧/٢ ،
عمدة الطالب ٣٠١ .

[٩٦] بلا عزو : ياقوت : [الغميسة] ٢١٤/٤ .

١ - الاصل : الغميس - تحريف .
٢ - الاصل : نطل ، تحريف .

[٩٧] بلا عزو : ياقوت : [الغميس] ٢١٣/٤ .

[٩٨] بلا عزو : ياقوت : طراد .

١ - الاصل : ما ساك : تحريف .

[٩٩] شاعر :

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ^(١) وَالْبُكَاءُ
أُعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أُحِبُّهُ
إِذَا هَبَّ عُلُويُّ الرِّيحِ وَجَدْتُني

[١٠٠] شاعر :

أَيَا نَخَلْتِي مُرَّانَ هَلْ لِي إِلَيْكُمَا
أُمِّيَكُمَا نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا
وَمَالِي شَيْءٌ مِنْكُمْ غَيْرَ أَتْنِي

[١٠١] آخر :

فِي شَجَرَاتِ الْقَاعِ لَا زَالَ وَابِلٌ
سُقَيْتِنِ مَا دَامَتْ بَنَجْدٌ وَشِيجُهُ^(١)

[١٠٢] [وله] ^(١) :

أَلَا حَبَّذا الْمَاءَ الَّذِي قَابَلَ الْحُمَى
وَأَيَّامَنَا بِالْمَالِكِيَّةِ إِنْ تَنِي

[٩٩] لصخر الحرمازي : الزهرة ٢٢١/١ ، لابن الدمينية : ديوانه : ٢٦ .

للمجنون : ديوانه : ٦٢ .

لأبي القمقام الأسدي : سرور النفس : ٣١٥ (فيه تخريجات أخرى) .

بلا عزو : حماسة أبي تمام ٤١٢ (رقم ٥٤٤) .

١ - الاصل : عينك .

[١٠٠] لعبدالله بن كعب العميري : أمالي القالي ١٢٨/٢ - ١٢٩ .

بلا عزو : ياقوت : مران .

١ - الاصل : الفنى ، والتصحيح من مصادر التخريج .

[١٠١] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ، أشعار اللصوص وأخبارهم (مجلة مجمع اللغة

العربية بدمشق ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ ، مجموعة المعاني : ٦٠ (بلا عزو) وانظر الفقرة

القادمة .

١ - الأصل : وسيجه ، تحريف .

[١٠٢] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ، أشعار اللصوص وأخبارهم (مجلة مجمع اللغة

العربية بدمشق) ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ - وهي متممة للآيات الواردة في الفقرة السابقة

(رقم ١٠١) .

١ - الاصل : آخر ، التصحيح من مصادر التخريج .

وَيْسَا تَخْلَاتِ الْكَرْخَ لَا زَالَ مَاطِرٌ
سُقَيْتِنَّ مَا دَامَتْ بِكَرْمَانٌ^(١) نَخْلَةٌ
لَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فَأَصْبَحْتُ نَارِحًا
[١٠٣] آخر :

وَمَا حُبُّ نَعْمَانٍ يَقُودُ صَبَابَتِي
عَلَى كَبْدِي مِنْ حُبِّ لَيْلَى حَرَارَةً
[١٠٤] آخر :

شَجِي شَجَاهُ الْبَيْنُ فَهُوَ مُوَلِّهِ
بَلَابِلُهُ قَدْ سَالَمْتُهُ فَأَقْبَلْتُ
وَيَارِيحُ مَنْ أَمْسَى مِنَ الْأَهْلِ نَائِيًا
تَغَرَّبْتُ مُغْتَرًّا فَأَعْقَبْتُ بِدَوَّةٍ
فَأَهَ عَلَى الدَّهْرِ الْمُشْتَتِ وَالنَّوَى
[١٠٥] ولحميد بن ثور^(١) :

سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ^(٢) بِالْبَرْقَةِ الَّتِي
فَهْلُ أَنَا إِنَّ عَكَلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ
فَلَا الشَّمْسُ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
[١٠٦] آخر :

أَلَا تَسْأَلَا هُوجَ الرِّيحِ إِذَا أَتَتْ
بَرِيحُ الْخُزَامِيِّ هَلْ تَمُرُّ عَلَى نَجْدٍ

٢ - مستن الرياح : مضطرب الرياح .

٣ - الاصل : درور ، تحريف .

٤ - الاصل : بنحلان ، التصحيح من مصادر التخريج .

[١٠٥] ديوان حميد بن ثور ٣٨ - ٤٠ ، الزهرة ٢٦٧/١ ، الاغانى ٣٥٧/٤ ، ياقوت : الابطح ، سرحة .

١ - حميد بن ثور الهلالي (- ٧٠ هـ) شاعر إسلامي ، وفد على خلفاء بني أمية ، وعدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الاسلام : الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٣٠٦ - ٣١٠ ، الاغانى ٣٥٦/٤ ، الواقي ١٩٣/١٣ - ١٩٤ (رقم ٢٢١) .

٢ - المحلل : التي يكثر الناس الحلول بها والسرحة : شجرة ظلها بارد يستظل بها من الحرّ .

وَعَمَّنْ تَرْبَعْنَ الْحَسَنَاتِ بِالْحِمَى
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ بِالْحِمَى
أَفِي كُلِّ مَا هَبَّتْ لَكَ الرِّيحُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي نَجْدٍ بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
وَسَلَّتْ عَلَى أَحْشَاكَ بَيْضٌ مِنَ الرَّبَى
فَصَبْرًا بِذِي الْأَرْطَى عَلَى الْوَجْدِ وَالْأَسَى

[١٠٧] آخر :

أَلَا يَا نَعَامَ الْحَلَسَ هَيَّجْتَ سَاكِنًا
رَمَيْتَ سَلِيمَ الْقَلْبِ بِالْحُزْنِ فِي الْحَشَا
أَفِي كُلِّ نَجْدٍ مِنْ بِلَادٍ وَغَابِرٍ^(١)
يُرَاشِقُ^(٢) أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ بِالنَّوَى
فِيَا رَاشِقَاتِ الْعَيْنِ مِنْ رَمْلٍ عَالِجٍ
فَمَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرَى أُمِيمَةٍ نَازِعٍ

[١٠٨] آخر :

حُدُودٌ بِحَوَارِينِ أَدْمَاءَ رَاتِعٍ
يَرِدْنَ وَرُودَ الْعَيْنِ عَيْنًا بِذِي الْحِمَى
وإِنْ خِفْنَ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ تَوْقِدًا
وَأَرْسَلْنَ مِنْ لَيْلِ النَّبَاتِ ضَفَائِرًا
يُقَرِّبْنَ بِالنَّجْلِ الْمِرَاضِي مِنَ الْهَوَى

[١٠٩] آخر :

نَسِيمُ الْخُزَامَى وَالرِّيَّاحِ الَّتِي سَرَتْ

عَلَى عَهْدِ نَا أُم [لَمْ تَدُومَا]^(١) عَلَى الْعَهْدِ
سَلِيمًا مِنَ الْأَزْمَانِ ضَيْفًا عَلَى هِنْدِ
غَزَالِ بِذِي الْأَرْطَى تَحْنُ إِلَى نَجْدِ
سَلِيمًا وَمَا تَشْفِيكَ هِنْدٌ مِنَ الْوَجْدِ
أَثَرْنَ عَلَى بَيْضٍ تُسَلُّ مِنَ الْعَمْدِ
فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ قَدْ قَتَلَ عَلَى عَمْدِ

مِنْ الْوَجْدِ فِي قَلْبِي أَضْمَكُ صَائِدُ
وَمَا قَلْبُ مِنْ أَشْجِيَتْ بِالْحَبِ طَارِدُ
نَعَامُ مَهَا الْوَحْشِ مُرْتَاعُ فَارِدُ
رَمَتْنَا بِهَا يَوْمَ الْعَذِيْبِينَ^(٢) نَاهِدُ
مَتَى مِنْكُمْ شَرِبَ إِلَى الْمَاءِ وَارِدُ
وَمَا الْقَلْبُ مِمَّا أَخْمَرَ الْقَلْبُ جَامِدُ^(٣)

يَذْكُرْنِي حُورًا حَلَلْنَ حِمَى نَجْدِ
إِذَا نَائِحَاتُ الْأَيْكِ رَنَّتْ مِنَ الرَّئِدِ
كَشَفْنَ قِنَاعَ الْخَزِّ عَنْ فَاحِمٍ جَعْدِ
عَلَى نَفْحِ فِي الْوَجْهِ ضُرْجٍ بِالْوَرْدِ
قُلُوبًا دَوَامِيهَا تَقْطَعُ بِالْصَدِّ

بَلِيلٍ^(١) عَلَى نَجْدٍ يَذْكُرْنِي نَجْدًا

١ - بياض في الأصل .

[١٠٧] ياقوت [عالج] .

١ - ياقوت : تلاد وعابر .

٢ - الأصل : يراسق ، تحريف .

٣ - الأصل : العربنين ، تحريف والتصحيح من ياقوت .

٤ - الأصل : حافد ، والتصحيح من ياقوت .

[١٠٩] بلا عزو : المحاسن والأضداد ١٢٤ ، المحاسن والمساوي : ٣١٥ .

١ - الأصل : بليلي ، والتصحيح من المصادر .

أَنْتَ بِنَسِيمِ السَّدرِ طيِّباً مِنَ الحمى فذكرني ليلى ، وقطعتني وجداً
[١١٠] آخر :

سَمَا الْبَرْقُ مِنْ نَحْوِ الْحِجَازِ فَشَاقَتِي وكلُّ حِجَازِيَّ لَهُ الْبَرْقُ شَائِقُ
بَدَأَ مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ^(١) وَالْخَوَرُ دُونَهُ وأكناف لُبْنَى دُونَنَا فَلَأْصَالِقُ
نَهَارِي بِأَشْرَافِ الْبَقَاعِ مُوَكَّلُ وليلى إذا ما جَنِّي اللَّيْلُ آرَقُ
[١١١] آخر :

سَمَا الْبَرْقُ نَجْدِيًّا فَهَاجَ صَبَابَتِي كأثني لنجديّ الرياح نسيبُ
بَدَأَ كَانْصِدَاعِ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِ صُبْحِهِ ويطرُدُه بين الأراك جنُوبُ
إِذَا هَاجَ بَرْقُ الْغَوْرِ - غَوْرٍ تِهَامَةٍ - تهَيَّجَ مِنْ شَوْقٍ عَلَيَّ ضُرُوبُ
تَرَى خَفَقَانَ الْبَرْقِ بَيْنَ شُعَاعِهَا مصاييح رُهْبَانِ لَهْنٍ نَجِيبُ
فَطَوْرًا تَرَاهُ ضَاحِكًا فِي ابْتِسَامِهِ وطوراً تَرَاهُ قَدَّ عِلَاهِ قُطُوبُ

الباب الحادي عشر

ما قيل في حنين الابل

[١١٢] [شاعر] :

لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَةٌ قلوصُ الْعَبَادِيْنِ لَيْلَةً حَنَّتِ
تَحْنُ^(١) وَقَدْ شَدَّ الْعِبَادِيَّ عَقْلَهَا ولو كان معزوفاً لها الْبَيْنُ جُنَّتِ
قَعَدَتْ لَهَا وَاللَّيْلُ مُلْقٍ رِوَاقَهُ فجاءتُهَا حَتَّى مَلِيتَ وَمَلَّاتِ
فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ قَتِيلَ حَمَامَةٍ لَمْتُ ، وَلَكِنِّي كَهَيْجَاءِ بَلَّاتِ

١١٠. بلا عزو : البيان والتبيين ٣٢٨/٢ [عدا الثالث] ، أمالي القالي ١٧٩/١ ، تشبيهات ابن أبي عون ٦٣ .

١ - الاصل : بض العرف - تحريف والتصحيح من الجاحظ .

[١١١] بلا عزو : الحماسة البصرية ٩٢/٢ [عدا الثالث] .

[١١٢] لمرة بن عقيل : الزهرة ٢٥٣/١ (الاول والثالث) وبلا عزو : الحماسة الشجرية : ٦٠٣ .
ليلي صاحبة المجنون : الانوار للشمشاطي [نشرة العزاوي] ١٨٧ [الاول والثالث] أيضاً .
١ - الاصل : نحن ، تحريف .

[١١٣] وفي مخاطبة الإبل :

[شاعر] :

أقولُ لعيسٍ قد برى الوجدَ لحمها فلم يبق منها غير نؤي مُجرّدٍ
جدي ابتلاك الله بالشوق والأسى وشاقك أصوات الحمام المُغرّدِ
فنادت مراحاً خوف دعوة عاشقٍ يشق^(١) بي الظلماء في كلّ فدّ
فلما وكت في السير ثيت دعوتي فكانت لها شوقاً الى ضحوة الغدِ

[١١٤] وفيمن عزّى نفسه باستحالة الوطن عما عهد :
[شاعر] :

تحنُّ الى نجدٍ وقد رعيت نجدُ وخانك من تهوى وحال به العهدُ
متى ما تردّ نجداً وبرّد مناهيها تجدها وما فيها لذي علةٍ ورّدُ
وكانت مساعاً والنوى مطمئنةً فكيف ترى إذ حال من دُونها البعدُ

الباب الثاني عشر

في المساءلة عن الحنين

[١١٥] [شاعر] :

ألا أيّتها الركبُ المخبّونَ هل لكمُ بأخت بني نهدٍ تحية من عهدِ
وألت عصاهما واستقرّت بها النوى بأرض [بني]^(١) قابُوس، أورا حلت بعدي

[١١٦] آخر :

ألا هل أرى حوراً تبرّقعن بالحمى وأحسب من نجدٍ على كبدي برّدا^(١)
خليليّ قد دأويت عقلاً سلبته بشحطِ النوى والبعد من قربهم عهداً

[١١٣]

١ - الاصل : س - تحريف .

[١١٥] لسهيل بن عليل : الزهرة ١/ ١١٧ .

لشقيق بن السليك العامري : الحماسة البصرية ٢/ ١٥٣ .

١ - الكلمة ساقطة من الاصل، والاضافة من المصادر .

[١١٦] المحاسن والمساوىء : ٣١٤ - ٣١٥ .

١ - الاصل : بروا - تحريف .

فلم أرَ قَرَبَ الدارِ يُشْفِي من الجَوَى ولا البُعدَ أيضاً من ديارِهم أجدى
بلى إنَّ في النَّأيِ التقطُّعُ والأسى وحبُّ سُلَيْمى القلبِ^(٢) من حُبهم أودى
[١١٧] وفي النهي عن التفرد :

[شاعر] :

يَا طَائِرِينَ عَلَى غُصْنٍ أَنَا لَكُما مِنْ أَنْصَحِ النَّاسِ لَا أَبْغِي بِهِ ثَمَنًا
طِيرًا إِذَا طَرِثُمَا زَوْجًا فَإِنكُما لَا تَأْمَنَانِ إِذَا أَفْرَدْتُمَا حَزَنًا
هَذَا أَنَا لَا عَلَى غَيْرِي أَحِيلُكُما لَمَّا انْفَرَدْتُ عَدِمَتِ الْإِلَفُ وَالْوَطَنُ

[١١٨] آخر :

ولو أَنَّ طَيْرًا كَلَّفْتُ مِثْلَ سَيْرِهِ إِلَى وَاسِطٍ مِنْ إِبِلِيَاءِ^(١) لَكَلَّتِ
سَمًا بِالْمَهَارِي مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا دَنَا اللَّيْلُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتِ
فَمَا غَابَ ذَاكَ الْيَوْمُ ، حَتَّى أَنَاخَهَا بِمِيسَانٍ قَدْ حُلَّتْ عُرَاهَا وَكَلَّتِ
كَأَنَّ قُطَامِيًّا عَلَى الرَّحْلِ طَاوِيًا إِذَا غَمَرَةُ الظُّلْمَاءِ عَنْهُ تَجَلَّتِ

هـ تمام

* * *

٢ - زيادة من البيهقي .

[١١٧] الزهرة ٢٤١ ، سرور النفس ٩٣ (رقم ٣١٧) .

[١١٨] ياقوت : إيليا ، فلسطين .

١ - إيليا : اسم للقدس .

فهرس المصادر والمراجع

- أحاسن المحاسن لأبي منصور الثعالبي - مخطوطة مصورة بمعهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي - لجنة التأليف والنشر - القاهرة - ١٩٣٧ .
- أدب الغرباء لأبي الفرج الاصفهاني - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - بيروت - ١٩٧٢ .
- الأزمنة والامكنة للمرزوقي (٢-١) - حيدر آباد الدكن - ١٣٣٢هـ .
- أشعار أولاد الخلفاء لأبي بكر الصولي - تحقيق هيورث دن - القاهرة - ١٩٣٦ .
- أشعار اللصوص وأخبارهم صنعة عبدالمعين اللوحي - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - ٥٧ : [١٩٨٢] .
- الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر المسقلاني - القاهرة - ١٣٢٢هـ .
- الاعجاز والايجاز للثعالبي - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٣ .
- الاعلام للزركلي (٨-١) ط ٤ - بيروت - ١٩٨٠ .
- الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني (٢٤-١) - مصورة عن دار الكتب المصرية .
- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم للاستاذ كوركيس عواد - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - ١٩٨٢ .
- الف ليلة وليلة - ط - بولاق - القاهرة .
- أمالي القاضي (٢-١) - القاهرة - ١٩٥٣ .
- الأمل والامول لابن الرزبان الكرخي البغدادي (نشر منسوباً الى الجاحظ) - تحقيق الدكتور رمضان ششن ط ٢ - بيروت - ١٩٨٣ .
- انباء الرواة (١-١) للقفطي - تحقيق أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ٥٠ - ١٩٧٣ .
- الانساب لابن السمعاني (٦-١) تحقيق عبدالرحمن اليماني - حيدر آباد الدكن - ٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- الانوار للشمشاطي - تحقيق صالح العزاوي - بغداد - ١٩٧٦ .
- الاوطان والبلدان في (رسائل الجاحظ) { : ١٠٩ - ١٤٧ .
- بلاغات النساء لاحمد بن أبي طاهر - القاهرة - ١٩٠٨ .
- بهجة المجالس لابن عبدالبر تحقيق محمد مرسي الخولي - القاهرة - ٦٧ - ١٩٦٩ .
- البيان والتبيين للجاحظ (١-١) تحقيق عبدالسلام محمد هارون - القاهرة .
- تاريخ الادب العربي لبروكلمان ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ورفاقه - القاهرة .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١-١) مصورة عن الطبعة المصرية .
- تاريخ ابن عساکر - (تاريخ مدينة دمشق) - تراجم حرف العين من عبادة بن أوفى الى عبدالله بن ثوب - تحقيق الدكتور شكري فيصل ورفاقه - دمشق - ١٩٨٢ .
- التحف والانوار لمجهول مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات العربية - بالقاهرة .
- التذكرة السعيدة لمحمد بن عبدالرحمن العبيدي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري (ط ٢) الدار العربية للكتاب تونس - ١٩٨١ .
- ترويع الارواح ومفتاح السرور والافراح لاحمد بن محمد بن علوية الشجري - مصورة في المكتبة الشرقية ببازيس (ت . م ٢٢٤) .
- كتاب التشبيهات لابن أبي عون تحقيق عبدالمعين خان - كمبردج - ١٩٥٠ .
- التقفية في اللغة لليمان بن أبي اليمان البندنجي - تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية منشورات وزارة الاوقاف - بغداد - ١٩٧٦ .

- التمثيل والمحاضرة للشعالي — تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو (ط ٢) — الدار العربية للكتاب — تونس — ١٩٨٣ .
- جمع الجواهر لأبي اسحاق الحصري — تحقيق علي البجاوي — القاهرة — ١٩٥٣ .
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر لأبي علي الحاتمي (٢-١) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني — بغداد — ١٩٧٩ .
- الحماسة البصرية لأبي الفرج البصري (٢-١) تحقيق مختار الدين أحمد — حيدر آباد الدكن — ١٩٦٤ .
- حماسة الخالدين (الاشياء والنظائر) — تحقيق السيد محمد يوسف — القاهرة — ١٩٥٨ .
- الحماسة الشجرية (٢-١) تحقيق عبدالمعين اللوحي وأسماء الحدصي ، دمشق — ١٩٧٠ .
- الحنين الى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (نشر منسوبة الى الجاحظ) في « رسائل الجاحظ » ٢ : ٣٧٩-٤١٢ — تحقيق عبدالسلام محمد هارون — القاهرة .
- خاص الخاص — للشعالي — بيروت — ١٩٦٦ .
- ديوان ابراهيم بن العباس الصولي في (الطرائف الادبية) تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٣٧ .
- ديوان البحري (١-٤) تحقيق حسن كامل الصيرفي — القاهرة — ٦٢ — ١٩٦٥ .
- ديوان أبي تمام (١-٤) بشرح التبريزي — تحقيق محمد عبيد عزيم — القاهرة — ٥١ — ١٩٦٥ .
- ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي تحقيق الدكتور عبدالمنعم أحمد صالح — بغداد — ١٩٨٠ .
- ديوان حبيب بن نور الهلالي — تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٥١ .
- ديوان خالد الكاتب — تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي — بغداد — ١٩٨١ .
- ديوان ابن الدهينة — تحقيق أحمد راتب النفاخ — القاهرة — ١٣٧٩ هـ .
- ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي (١-٢) تحقيق عبدالقدوس أبي صالح — دمشق — ١٩٧٢ .
- ديوان الصمة بن عبدالله الفشيري — صنعة الدكتور عبدالعزيز النيصل — الرياض — ١٩٨١ .
- ديوان علي بن التهم تحقيق خليل مردم — مصورة عن طبعة دمشق .
- ديوان العلوي (الحماني) صنعة الدكتور محمد حسين الأعرجي — مجلة المورد ٢/٣ (١٩٩٠ - ٢٢٠) بغداد — ١٩٧٤ .
- ديوان علي بن الهادي — صنعة روضة سمعان — مجلة الكرمل ٦ : ٧٣ - ١٢٧ [١٩٨٥] — حيفا .
- ديوان مجنون ليلى (شرح الديوان) نشر محمود كامل فريد — القاهرة .
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١-٢) القاهرة — ١٣٥٢ هـ .
- ربيع الاررار للزمخشري (١-٤) تحقيق الدكتور سليم النعيمي — منشورات وزارة الاوقاف — بغداد — ٧٦ — ١٩٨٠ .
- رحلة ابن معصوم المدني — تحقيق شاكر هادي شكر — مجلة المورد ٨ : ٢ (٧٩ - ١٩٨٠) — بغداد .
- روضة القلوب — لعبد الرحمن بن نصر الشيزري — مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة .
- زهر الآداب لأبي اسحق الحصري (١-٢) تحقيق علي البجاوي — القاهرة — ١٩٧٠ .
- زهر الاكم في الامثال والحكم للحسن اليوسي (١-٣) تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الاخضر — الدار البيضاء ١٩٨١-١٩٨٢ .
- الزهرة لابن داود الاصفهاني (ج ١) تحقيق نيكول ابراهيم طوقان — بيروت — ١٩٣٢ .
- السحر والشعر لابن الخطيب — تحقيق كونتينت فير — منشورات المعهد الاسباني العربي — مدريد — ١٩٨١ .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيقفاشي — تحقيق الدكتور احسان عباس — بيروت — ١٩٨٠ .
- سمط اللآلي (في شرح أمالي القاضي) لأبي عبيد البكري — تحقيق عبدالعزيز الميمني — القاهرة — ١٩٣٦ .
- كتاب الشعر لجعفر بن شمس الخلافة — مصورة المكتبة الوطنية في باريس (م.م ٦٤٢٢) .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة — بيروت — دار الثقافة .
- شعر ابن المعتز برواية الصولي (١-٢) تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي — بغداد — ٧٧ — ١٩٧٨ .
- شعر نهشل بن حري — صنعة الدكتور حاتم الضامن — بغداد — ١٩٧٥ .
- شعر يزيد بن الطثرية — صنعة الدكتور حاتم صالح الضامن — بغداد — ١٩٧٣ .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١-١٠) تحقيق محمود الطناحي والدكتور عبدالفتاح الحلو — القاهرة — ١٩٧٦ - ٦٤ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبدالستار فراج — القاهرة — ١٩٥٦ .
- الطرائف واللطائف جمع أحمد بن عبدالرزاق المقدسي — بغداد — ١٢٨٢ هـ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه (١-٧) تحقيق أحمد أمين والاباري — القاهرة — ١٩٦٥ .

- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة - النجف - ١٩٦١ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة (١-٤) ط - دار الكتب المصرية .
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الأزدى - تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى الصاوي الجويني - القاهرة - ١٩٨٣ .
- كتاب الفنون لابن عقيل (١-٢) تحقيق الدكتور جورج مقدسي - بيروت - ١٩٧٢ .
- فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي (١-٥) تحقيق الدكتور احسان عباس - بيروت - ١٩٧٤-٧٣ .
- الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم - تحقيق رضوانجند - طهران - ١٩٧١ .
- فهرسة ابن خير الاشبيلي - طبعة مصورة - بيروت - ١٩٧٩ .
- فهرست خطي كتابخانه ملي - طهران (١٩٦٤ - ١٩٨٠) .
- الكامل للمبرد - القاهرة - ١٩٥٥ .
- لسان العرب لابن منظور - (١-١٥) - طبعة بيروت .
- المجموع الليفي للأفطسي - مصورة المكتبة الشرقية بباريس (م ١٢٢) .
- المحاسن والاضداد - المنسوب الى الجاحظ - تحقيق فلوتن - مصورة عن طبعة ليدن - ١٩٠٠ .
- المحاسن والمساوي للبيهقي - بيروت .
- المختار من شعر شعراء الاندلس لابن الصيرفي - تحقيق هلال ناجي في المورد ٤ : ٤ [١٩٧٥] - بغداد .
- مروج الذهب للمسعودي (١-٧) تحقيق شارل بلا - بيروت .
- مسالك الابصار للمصري (ج ١) تحقيق أحمد زكي باشا - القاهرة .
- مصارع العشاق للسراج (١-٢) - بيروت .
- مطالع البدور للفرولي - مخطوطة باريس .
- معجم الادباء لياقوت الحموي (١-٢) تحقيق مرجليوث - دار المامون - القاهرة - ١٩٣٧ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١-٥) - بيروت - ١٩٥٦ .
- المنازل والديار لاسامة بن منقذ - المكتب الاسلامي - دمشق .
- مناقب الترك في (رسائل الجاحظ) ١ : ٥ - ٨٦ .
- المنتحل - اختيار الثعالبي - الاسكندرية - ١٩٠٣ .
- المنتخب والمختار من النوادر والاشعار لابن منظور - مصورة شستريتي .
- الموشح للمرزباني - ط - السلفية - القاهرة - ١٢٨٥ هـ .
- الموشى للوشاء - نشر برنو - ليدن - ١٨٨٦ .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي - ط - دار الكتب المصرية .
- النزہ والانوار لمجهول من القرن الخامس الهجري - مصورة المكتبة الوطنية في فينا (م/٦١٤) .
- نشوة الطرب لابن سعيد المغربي (١-٢) تحقيق الدكتور نصرت عبدالرحمن - عمان - ١٩٨٢ .
- نفائس الاعلاق ومائر العشاق لابن حمادة المغربي - مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة .
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي - القاهرة - ١٩١١ .
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول - ١٩٥١ .
- وفيات الاعيان لابن خلكان (١-٨) تحقيق الدكتور احسان عباس - بيروت - ١٩٧٢ .
- يتيمة الدهر للثعالبي (١-٤) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة - ١٩٥٦ .

المراجع الاوربية :

- Arberry : The Chester Beatty Library : A handlist of the Arabic Manuscripts (7 Vols, Dublin, 1955-1964. Sezgin).
Geschichte des arabischen Schrifttums (1-8) - Leiden - 1967 1982.